دراسة تقويمية لبرنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الإبداعية للطفل ، وفق المعايير العالمية

اعداد

د/إخلاص حسن السيد عشرية

أستاذ مشارك قسم علم النفس التربوي – كلية التربية - جامعة الخرطوم

Doi: 10.21608/jacc.2019.53821

الاستلام : ١٢/ ٩ /٢٠١٩ القبول : ١٠ / ١٠ /٢٠١٩

المستخلص:

هدفت هذه المحاولة البحثية الى تقويم برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية من خلال عرض البرنامج وأهدافه والإستراتيجية المتبعة فيه، ومن ثم المقارنة بين مخرجات البرنامج في رياض الأطفال التى قامت بتطبيق البرنامج وفق المعايير العالمية، إتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لعينة مكونة من ستة رياض أطفال بولاية الخرطوم خلال العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ والذي إستفاد منها حوالي 200 طفل وطفلة، ومن أدوات الدراسة المستخدمة تحليل محتويات البرنامج، أستمارة تقيم أولياء الأمور للبرنامج ومقابلة شخصية مع الإدارة والمعلمات وبعد إجراء المعالجات الاحصائية لأدوات الدراسة من حبث الثبات والصدق تم إستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.(SPSS). ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في تنمية مهارات الطفل الابداعية من وجهة نظر أولياء الأمور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أولياء الامور رياض الأطفال في فاعلية منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الأبداعية للطفل، وفق المعايير العالمية من وجهة نظر أولياء الامور بين رياض الاطفال المختلفة في عينة الدراسة .قدمت الدراسة قراءة لمعوقات وتحديات البرنامج ومواطن القوة في تنفيذ البرنامج، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة تقديم خدمات متخصصة للأطفال ذوي القدرات العالية، وإجراء مزيد من الدراسات التي تهتم بهؤلاء الأطفال، واقترحت الدراسة دراسة مقارنة بين موهبة الطفل الموهوب والوالدين، وبين الطفل الموهوب وبقية إشقائه .

Abstract :

Evaluate Kindergarten Elite Program in Sudan to Develop Children Creativity Based on International Standards,

This research aims to evaluate kindergarten Elite program in Sudan to develop children creativity based on international standards, the research present the program with its objectives and followed strategies, and then it compares the outputs between kindergartens that applied the program according to the international standards. The descriptive analytical method was used in this research. The sample consisted of six kindergartens in Khartoum state during the academic year (2017-2018). 200 children were exposed/benefited to this program. An evaluation form for parents was used as a study tool to analyze the program content, in addition to personal interviews with administrators, teachers. After verifying tools stability and validity, the data was analyzed using the statistical package for social sciences (SPSS). The results indicated significant differences among kindergarten children and development child creativity talented from parents' point of view, Also there are significant differences among kindergarten parents and development child creativity talented between different kindergartens. The study came up with the following recommendations: the importance of providing specialized services for children with high abilities providing further studies for these children, and it recommends a comparison study between parents and child's talent.

المقدمة :

في العالم العربي، هناك مجموعة كبيرة من الأطفال ذوي القدرات العالية الذين لديهم الأستعداد العقلي والاجتماعي والانفعالي وفي حاجة الى الرعاية المتخصصة في كافة مراحل التعليم العام. ولدى بعض هؤلاء الأطفال الأستعداد المدهش لإظهار درجة عالية من المواهب أو القدرات أو الذكاءات المتعددة وحالة من التحدي لا يمكن أن يجدوا لها دعماً نفسياً من رياض الاطفال والمدارس العادية. يستطيع بعض صغار هؤلاء الأطفال تحطيم الأرقام القياسية في القراءة في عمر ٣ و٤ و٥ سنوات، واستطاع الطفل السوداني مرسي خالد (وهو من الأطفال الذين أنتسبوا برياض الأطفال بالمؤسسة التعليمية محل الدراسة التقويمية ٢٠٠٥) القراءة الصحيحة في عمر سنتين، وفي عمر ٤ سنوات استطاع أن يقرأ نص كامل من كتاب لطلاب السنة السادسة أساس من غير أخطاء ويعرف جميع عواصم العالم وأعلام الدول المختلفة، والأحوال المناخية ويعرف

الرموز والأشكال ويعمل لساعات طوال على الكمبيوتر من غير كلل وحقق أعلى معدل ذكاء في السودان فكان المقاس منه ١٦٨ والمقدر ٢٠٠ (الخليفة، ٢٠٠٧). كما استطاع الطفل الخارق أيمن حسن سالم أن يبلور إهتماما مبكراً وجاداً ومذهلاً بعالم الفضاء في عمر الثامنة عندما كتب بحثاً رصيناً عن النجوم، وقدم محاضرة مدهشة بجهاز الوسائط المتعددة عن المجموعة الشمسية، وتحاور بذهن متقد مع عالم وباحث متخصص عن الثقوب السوداء (الخليفة، ٢٠٠٥،Khaleefa, 2009). ويطرح بعض الأطفال الصغار تساؤلات كبيرة للأبوين ، ويروون قصصاً مدهشة للكبار من عالم الخيال أو الواقع، ولهم مقدرة فائقة في التآزر البصري الحركي وحتى إجادة محاولة الكتابة والرسم بالنسبة للبعض، وتقديم ملاحظات ذكية عما يشاهدونه حولهم. ويجري بعضهم عمليات تركيب وتفكيك لافتة للأنتباه للأجهزة الالكترونية ويتعاملون بجدارة ومهارة مع تقنيات وعمليات تشغيل الموبايل، والفيديو والتلفزيون والكاميرا يصعب على كبار السن من الآباء والأمهات التعامل معها والذين يقفون حياري أمام قدرات ومواهب أطفالهم. فهؤلاء الأطفال مصدر دهشة للآباء والأمهات ومع ذلك لا يجدون الرعاية كأطفال ذوي قدرات عالية في ظل النظم الدراسية التقليدية العادية (الخليفة، عمر، والتاج، ٢٠٠٨). فبعملية الكشف عن هؤلاء من ذوي القدرات العالية ورعايتهم يمكن أن نجابه الكثير من التحديات بقوة وعزيمة.

المتتبع لتطور حركة تعليم الأطفال الموهوبين منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين أن موضوع الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين عقلياً كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مراجع علم نفس الموهبة. وقد تركزت دراسات وكتابات الرواد في مجال الكشف عن هؤلاء الأطفال ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها. وتعود أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين وحاجاتهم لسببين رئيسين:

١. اتفاق الخبراء في مجال تعليم الأطفال الموهوبين على ضرورة إستخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الأطفال واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة.

٢ .وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها، وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة. ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه، وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له، أو الذي يأخذ بالاعتبار حاجات هذا الموهوب في المجالات المختلفة.

مشكلة الدراسة

الرؤية التي يقدمها خبراء الموهبة تؤمن بأنه" لإستكمال بناء أمة متطورة متقدمة لأبد من معرفة حجم الثروة العقلية فيها وكيفية زيادتها من خلال عملية الكشف والتصنيف بصورة خاصة عن ذوي القدرات العالية (الموهوبين والمتميزين). إن عملية

الكشف والرعاية هي عملية البحث عن ترسانة عقلية يجب التعامل معها بصورة أخطوطية (تاكتيكية) واستخطاطية (استراتيجية)، وهي كذلك عملية تربوية تتعلق بمنطق الفئات التعليمية الخاصة وايجاد الرعاية للطلبة ذوي القدرات العالية وفقا لقدراتهم الفائقة، وترتبط كذلك بعد التوسع في التعليم قبل المدرسي والأساسي والثانوي والجامعي وفوق الجامعي في الأمة المرتبط بعامل الكم في محاولة البحث عن عامل النوع والجودة والتجويد فضلاً عن ذلك هي عملية استثمارية في المقام الأول تتعلق بالتنقيب (الكشف) عن الثروة العقلية القومية ومحاولة تنشيطها أو تفجيرها لأقصى حدد ممكن (خليفة ٢٠١٠). ولهذه الأهمية في ضرورة اكتشاف و رعاية فئة هامة في مرحلة هامة (رياض الأطفال) لبناء الشخصية ليصبح سؤال هذه الورقة ما التقويم لبرنامج نخب رياض الأطفال بالسودان، لتنمية الموهبة الأبداعية وفق المعايير العالمية؟

أسئلة الدراسة

١. ما واقع فاعلية منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الأبداعية للطفل، وفق المعايير العالمية من وجهة نظر أولياء الامور ؟

٢. ما هي الإيجابيات والسلبيات لمنهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية؟

٣. ما المقترحات والحلول للمشاكل التى تواجه تطبيق منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل ، وفق المعايير العالمية؟

أهمية الدراسة

١- تقيم واقع فاعلية منهجية برنامـــــج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية.

٢- الوقوف على الإيجابيات والسلبيات لمنهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية.

٣- إيجاد مقترحات وحلول للمشاكل التى تواجه تطبيق منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية.

أهداف الدراسة

١. معرفة واقع فاعلية منهجية برنامـــــج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية؟

٢. الكشف عن الإيجابيات والسلبيات لمنهجية برنامـــــج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية؟

٣. التوصل الى المقترحات والحلول للمشاكل التى تواجه تطبيق منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية؟

مصطلحات الدراسة

نخب رياض الاطفال Elite Kinder ten: هم الأطفال الملتحقين بمرحلة ما قبل

المدرسة بالقبس،والذين تم تصنيفهم بثلاث معايير انهم ذوي قدرات عقلية عالية.

الموهبة الابداعية Creativity Talent تعتمد الدراسات والبحوث في تعريف المَوهبة على مَفاهيم عديدة ترتبط بالعَبقريَّة والذَّافعية والذكاء والمَهارات، فيعرفها البعض على أنّها امتلاكُ الأطفال قدرات خاصَّة في المجالاتِ غير الأكاديميَّة نتيجةَ عاملٍ وراثيّ تكويني غير مقترنٍ بالذَّكاء، فهي تمثيلٌ مرتفع الأداء للعوامل الجينيَّة تشير المراجع المختلفة إلى أن الإبداع مفهوم مركب من مفاهيم علم النفس المعرفي، "الإبداع مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئةً مناسبةً يمكن أن ترتقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة وجديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين، الحياة الانسانية (جروان، ٢٠١٣).

التعريف الاجرائي عرفت الموهبة الابداعية في هذه الدراسة بأنها مَقدرة الطفل على الابتكار في مجال أو أكثر؛ فهي صفةٌ تُظهر استعداد الطفل عقليّاً وإبداعيّاً واجتماعيّاً وانفعاليّاً وفنيَّاً، وهي قدرةٌ فطريَّةٌ موروثةٌ.

المعايير العالمية International standards معنى كلمة معايير الضوابط التقنية التي من خلال العمل بها ومراعاتها، يصح عمل الآلة أو النظام التقني للكثير من الآلات أو الأجهزة، ومن ناحية أخرى فإنّ تطور المفاهيم التنظيمية دفعت إلى بروز مفهوم (المعايير العالمية) التي تتميز بالدقة والموضوعية العالية، وتسعى العديد من الهيئات إلى رفع جودة أدائها وعملها مراعاةً لهذه المعايير. ونعني بها في هذه الدراسة معايير اختيار الموهوبين ومعايير رعايتهم.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم التطبيق خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧

الحدود المكانية: رياض الاطفال بالقبس.

الحدود البشرية: أولياء إمور ومديرات ومعلمات رياض أطفال

مجتمع الدراسة: الأطفال ذوي القدرات العالية بخمسة رياض أطفال.

توصيف عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من ٦ رياض أطفال وتفاصيل بياناتهم الأساسية كالآتي:

عدد المعلمات والمديرات وأولياء الامور الأتي اشتركن في تنفيذ البرنامج وتم إختيارهم كعينة قصدية

المدرسة	العدد المعلمات	عدد المديرات	عدد اولياء الامور	عدد الاطفال
بحري الانجليزية	٢	١	٣٠	٥٠
المهندسين	٢	١	٢٠	٣٠

بحري العربية	٢	١	٢٠	٢٠
الرياض العربية	٢	١	٢٥	٢٠
النيل العالمبة	١	١	١٥	٢٠
النبل العربيه	١	١	١٥	٢٠
المجموع	**١٠**	**٦**	**١١٥**	

منهج الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي

***عينة* الدراسة** هي مجموعة جزئية من المجتمع أو هي جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة (أبو علام، ٢٠٠٤م اولياء امور الاطفال عينة عشوائية البالغ عددهم ١٥٠ ولي أمر - معلمات رياض الاطفال الاتي طبقن البرنامج والبالغ عددهم ١٠ معلمات و مديرات رياض الاطفال وهن ٦ مديرات تم اختيارهم بطريقة قصدية.

أدوات الدراسة

إستخدمت الباحثة، استبانة بيانات جمع المعلومات الأساسية من أولياء الامور النخب بمرحلة ما قبل المدرسة بالقبس ،ومقابلة شخصية لمعلمات ومديرات رياض الاطفال.

الصدق الظاهري لاستبانة تقويم برنامج النخب:

صدق الأداة يعني التأكد من أن الاستبيان سوف يقيس ما أعد لقياسه وهو يعني شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من استخدمها (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١).

وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة البحث لقياس ما وضع لقياسه تم عرض استبانة تقويم برنامج النخب على مجموعة من المحكمين* وقد أيد المحكمون آرائهم في الاداة من خلال مدى وضوح فقراته ومدى انتماء العبارات الموضوعة وما إذا كانت تقيس ما وضع لقياسه وأكد جميعهم مناسبة الأدوات مكان التحكيم بتحقيق أهداف البحث الحالية وأوصوا ببعض التعديلات لتحقيق الأهداف بدرجة أعلى وقد التزمت الباحثة بما أبدوه من ملاحظات وعلى ضوئها وصل المقياس لصورته النهائية.

الخصائص السايكومترية لاستبانة تقويم برنامج النخب

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (30) فقرة على عينة أولية حجمها (٥٠) ولي امر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الألى، ومن ثم تم الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للفقرات: لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (٤) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع البحث الحالي (ن = ٥٠)

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.288	11	.380	21	.325
2	.248	12	.501	22	.248
3	.367	13	.470	23	.232
4	.484	14	.157	24	.574
5	.512	15	*.110-	25	.466
6	.489	16	.484	26	.466
7	.547	17	.342	27	.566
8	.368	18	.452	28	*.144-
9	.632	19	.503	29	.296
10	.387	20	.414	30	.210

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً، وان جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي. عدا الفقرات المشار اليها بال(*) وهي فقرات صفرية وسالبة الارتباط لذلك رأي الباحث ان تحذف هذه الفقرات حتى لا تؤثر في الثبات.

معاملي الثبات والصدق للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (٢٨) فقرة في مجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة بتطبيق معادلة التجزئة النصفية على بيانات العينة الأولية، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (٥) يوضح نتائج معاملي الثبات والصدق للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس :

عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
	(ألفا كرونباخ)	الصدق
٢٨	٥٧.٢	٧٢.٨

من الجدول (٥) المقياس يتمتع بصدق وثبات جيد مما يصاح لقياس ما وضع لقياسه .

إجراءات البحث والدراسة الميدانية:

بعد أن قامت الباحثة بتعديل الاداة وإخراجها في الصورة النهائية المعتمدة من ذوي الاختصاص (المحكمين) ، تم مقابلة المعلمات والمديرات قامت الباحثة بمعاونة المشرف التربوي بضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة بصدق وأمانة، وهذه المعلومات لأغراض البحث العلمي لتطوير البرنامج.

أهمية تحديد تعريف الموهبة والمصطلحات المتداخلة

تعريفات الموهبة

مفهوم الموهبة تُعرف الموهبة بأنَّها الاستعدادُ الفطري غير الطبيعي الذي يُبديه الفرد مع قدراتٍ إستثنائية يتمتَع بها دوناً عن غيره ممّن هُم في مثل خصائصه، ليُظهر بمَوهبته براعةً في فنونٍ أو نحوها، وتبدو معاجم اللغتين العربية والإنجليزيّة مُتّفقتان على المفهوم اللغوي لمصطلح الموهبة، إذ تَعرض معاجم اللغة الإنجليزية مفهوم الموهبة (Giftedness):

بالمعنى المُرادف للتعريف اللغوي في معاجم اللغة العربية، لتعرض المعاجم الإنجليزية تعريفها للموهبة بأنها القدرة الموروثة أو القدرة المكتسبة سواء أكانت قدرةً بدنيّةً أو قدرة عقلية. تعتمد الدراسات والبحوث في تعريف المَوهبة على مَفاهيم عديدة ترتبط بالعَبقريَّة والذَّافعية والذكاء والمَهارات، فيعرفها البعض على أنّها امتلاكُ الأطفال قدرات خاصَّة في المجالاتِ غير الأكاديميَّة نتيجةَ عاملٍ وراثيّ تكويني غير مقترنٍ بالذَّكاء، فهي تمثيلٌ مرتفع الأداء للعوامل الجينيَّة.

ومن تَعريفات الموهبةِ أيضاً ما يوافق هذا الأصل أو يضيفُ عليه، ومن ذلك ما يأتي: سمة معقَّدةٌ تظهر في الفرد فتؤهِّله للإنجاز المُرتفع في بعض الوظائفِ والمهارات، وتظهر في مجالاتٍ مُحدّدة كالموسيقى والشعر والرَّسم .عرَّفها المكتب الأمريكي للتعليم بأنَّها إحدى القدرات التي يُظهرها الفرد في مجالات القدرة العقلية أو الأكاديمية أو القياديَّة أو الإبداع أو الكفاءة في مَجالٍ من المَجالات المختلفة .القدرة التي تُظهر أداءَ الطِّفلِ بصورةٍ مميَّزةٍ وملحوظة عند القيام بنشاطٍ ما، ممّا يُظهره مُتميِّزاً بخصائص وسماتٍ يبدو فيها متفرِّداً، ومن المحتملِ أن لا يمتلكها أقرانه، أو أنهم لَم يسبقوه إليها.

إن مراجعة شاملة للتعريفات التي ظهرت منذ وجدت البرامج الخاصة المنظمة لتعليم الموهوبين تشير إلى إمكانية تصنيف التعريفات الواردة في خمس مجموعات على أساس الخلفية النظرية أو السمة البارزة لكل منها، (جروان، ٢٠١٣).

أولا: التعريفات السيكومترية- الكمية

وهي التعريفات التي تعتمد أساسا كمياً بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي، كأن نقول مثلا: الطالب الموهوب هو كل من كانت نسبة ذكائه مقاسة بمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء ١٣٠ فأكثر، أو هو كل من يقع ضمن أعلى ٥% من مجتمع المدرسة أو المنطقة التعليمية أو القطر على محك معين للقياس أو الاختيار.

وقد كان تيرمان أول من وضع أسس هذا الإتجاه في دراسته المعروفة التي اتخذ فيها نسبة الذكاء ١٤٠ حدا فاصلاً Cut-Off Point للموهبة والعبقرية، وسار على نهجه عدد من الباحثين والمربين في دراسات وبرامج كثيرة مع الفارق في نقطة القطع التي وضعوها كحد فاصل بين الموهوب وغير الموهوب. وفي الموسوعة الأميركية مثلا، نقرأ التعريف التالي للموهوب: يتفاوت تعريف الموهوب تبعاً لدرجة الموهبة التي تؤخذ على أنها الحد الفاصل وإذا اعتمدت نسبة الذكاء كمحك، فان النقاط الفاصلة المقترحة تختلف بصورة واسعة من سلطة الى أخرى وتمتد بين نسب الذكاء من ١١٥- ١٨٠ ، لكن معظم النقاط الفاصلة المستخدمة فعلياً تقع بين ١٢٥- و١٣٥ (جروان، ٢٠١٣).

ويعتقد جروان ان تعريف الموهبة الذي يعتمد على نسبة الذكاء كمعيار وحيد لنقد شديد بالنظر الى تقدم المعرفة في مجال البناء العقلي والتفكير الابداعي الذي أظهر ان هذا الاتجاه ربما يكون مفرطاً في تبسيط مكونات القدرة العقلية. وربما يقود اعتماد نسبة الذكاء بمفردها الى أخطاء كثيرة يذهب ضحيتها عدد غير قليل من الأطفال الموهوبين بالفعل.

ثانيا: تعريفات السمات السلوكية

توصلت دراسات وبحوث كثيرة إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين يظهرون أنماطا من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم، وقد رأى بعض الباحثين أن سمات كهذه تصلح كإطار مرجعي لتعريف الموهبة والتعرف على الموهوبين، وصمموا لذلك مقاييس وأدوات يمكن أن يستخدمها أولئك الذين يعرفون الطفل معرفة جيدة حتى يكون تقديرهم لدرجة وجود السمة لديه تقديراً موضوعياً وصادقاً إلى حد ما. وربما كان المعلم بتماسه المباشر مع الأطفال في مراحل الدراسة أكثر الناس دراية بهم وأقدرهم على تقييم سماتهم السلوكية وتحديدها. وعلى الرغم من الأنتقادات الموجهة إلى هذه المقاييس إلا أنها توفر معلومات قيمة يمكن الإفادة منها في التعرف على الاطفال الموهوبين .

ثالثا: التعريفات التربوية المركبة

يقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج تربوية متمايزة - بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريس- لتلبية إحتياجات الأطفال الموهوبين في مجالات عدة. وتندرج أشهر التعريفات المقبولة عالمياً ضمن هذا الإطار، ومن أمثلة هذه التعريفات:

تعريف مكتب التربية الأميركي

يعتمد مكتب التربية الأميركي تعريفا توصلت إليه لجنة متخصصة عام ١٩٧١ وتم تعديله عام ١٩٨١ليصبح على النحو التالي: الاطفال الموهوبون هم أولئك الذين يعطون دليلاً على أقتدارهم على الاداء الرفيع في المجالات العقلية والابداعية والفنية والقيادية والاكاديمية الخاصة ويحتاجون الى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات . (Clark,1992)

تعريف رينـزولي Renzulli

قدّم رينـزولي تعريفه المشهور للموهبة مستنداً إلى مراجعة لنتائج البحوث والدراسات السابقة حول الموضوع على النحو التالي: تتكون الموهبة من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية. والموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني. إن الأطفال الذين يبدون تفاعلاً أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة في البرامج التعليمية الدارجة (Renzulli, ١٩٨٦).

إن هذا التعريف مقبول في ميدان تعليم الموهوبين داخل الولايات المتحدة الأميركية وخارجها لأنه يشكل جزءاً مكملاً لبرنامج رينـزولي الإغنائي الذي أجريت عليه دراسات كثيرة حتى أصبح من أكثر البرامج المعروفة اكتمالاً وتفصيلاً.

الموهبة والتفوق

إن معظم الباحثين يستخدمون كلمتي موهبة Giftedness وتفوق Talent للدلالة على معنى واحد. ومن الضروري لاستكمال بحث الموضوع أن نعرض المحاولة الفريدة التي استهدفت تقديم نموذج نظري مدروس للتمييز بين الموهبة من قبل الباحث الكندي فرانسوا جانييه (Gagné, 1985,1993)، وقد توصل إليه بعد مراجعته لما كتب حول الموضوع.

يتضمن النموذج ثلاثة عناصر رئيسة ينضوي تحت كل منها عدة مكونات ، وهي:

١. الموهبة ومجالات القدرات العامة والخاصة التي تندرج تحتها.
٢. المعينات البيئية والشخصية.

٣. التفوق وحقوله العامة والخاصة.

وكما يظهر في الشكل، يصنف جانييه الموهبة ضمن أربعة مجالات للاستعداد أو القدرة، وهي: العقلية والإبداعية والانفعالية الاجتماعية والنفسحركية. بينما يحصر حقول التفوق أو البراعة ضمن خمسة حقول: أكاديمية، تقنية، علاقات مع الآخرين، فنية، ورياضية. أما المعينات البيئية فتضم المدرسة والأسرة وطرائق الكشف المستخدمة، بينما تضم المعينات الشخصية الميول والدافعية والاتجاهات وغيرها.

لقد لاحظ جانييه وجود سلوكات تلقائية أو طبيعية وسلوكات أخرى ناجمة عن تدريب منظم تلعب البيئة فيه دوراً هاماً، وأعطى أمثلة عديدة على هذه السلوكات، وفرّق جانييه بين المفهومين بصورة أكثر تفصيلا بقوله: الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التفوق الاداء من مستوى فوق المتوسط: المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيس للتفوق بيني.

١) الموهبة طاقة كامنة ونشاط او عملية بينما التفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.

٢) الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.

٣) ينطوي التفوق على وجود موهبة وليس العكس. المتفوق لابد أن يكون موهوباً وليس كل موهوب متفوق.

الذكاء والموهبة Intelligence and Giftedness الذكاء مفهوم علمي وشعبي مثير للجدل في الدوائر العلمية وأوساط العامة على حد سواء، وهو كالموهبة مفهوم مجرد يتضمن عدداً من العمليات العقلية التي أشار إليها الباحثون وورد بعضها في اختبارات الذكاء: الإدراك، الذاكرة، المحاكمة اللفظية، الطلاقة اللفظية، قياس التمثيل، التصنيف، إكمال المسلسلات، التصور المكاني، المحاكمة العددية أو الرياضية، المحاكمة المجردة وغيرها. ومن بين العناصر المهمة التي اشتملت عليها تعريفات الذكاء: القدرة على التفكير المجرد؛ القدرة على التعلم؛ القدرة على التكيف مع متطلبات الموقف أو الظرف.

نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner): تقدم نظرية الذكاءات المتعددة مفهوماً جديداً للذكاء ارتكز في الأساس على وجود سبعة أنواع من الذكاء هي: الذكاء اللغوي/اللفظي، الذكاء المنطقي/الرياضي، الذكاء المكاني/البصري، الذكاء الموسيقي/المسرحي، الذكاء الجسمي/الحركي، الذكاء الشخصي/الذاتي، الذكاء الاجتماعي/ التفاعلي، أضيف إليها عام ١٩٩٤ الذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي.

وحدد "جاردنر(Gardner ,1993) مفهوم الذكاء في النقاط الأساسية التالية: القدرة على حل المشكلات لمواجهة الحياة الواقعية، والقدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات، والقدرة على إنتاج أو إبداع شيء ما يكون له قيمة داخل ثقافة معينة (حسين،٢٠٠٥) .

نظرية الذكاء الناجح وتعليم الموهوبين عرّف ستيرنبرج (Sternberg,1997) الذكاء الناجح بأنه القدرة على النجاح في الحياة طبقاً لمفهوم الفرد نفسه وتعريفه للنجاح في محيطه الاجتماعي الثقافي، وذلك عن طريق توظيف عناصر قوته والتعويض عن عناصر ضعفه من أجل التكيف مع محيطه بتشكيله أو تعديله أو تغييره بتآزر وحشد قدراته التحليلية والابداعية والعملية. ويصنف الموهبة والموهوبين في أربع فئات:

أ- **الموهوب تحليلياً Analytically Gifted** تتجلى موهبته في قدرته على التحليل والنقد واصدار الأحكام والمقارنة والتقييم والتفسير، والموهوب من هذه الفئة عادة ما يكون أداؤه في المدرسة جيداً وكذلك في اختبارات الذكاء.

ب- الموهوب إبداعياً Creatively Gifted تتجلى موهبته في الاكتشاف والابتكار والتخيل ووضع الفرضيات وتوليد الأفكار، والموهوب من هذه الفئة لا تكشف عنه اختبارات الذكاء، ويحتاج إلى مهمات تتطلب توليد أفكار جديدة وأصيلة مثل كتابة القصص القصيرة والرسومات وحل مشكلات رياضية جديدة.

ج- الموهوب عملياً Practically Gifted يظهر موهبته في المهمات العملية التي تتطلب التطبيق والاستخدام والتنفيذ للمعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة، والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاجه للنجاح في بيئته، ويكشف عن ذكائه في أوضاع ذات اطار أو محتوى محدد.

د- الموهوب المتوازن Balanced Gifted يتمتع بمستويات جيدة من القدرات التحليلية والابداعية والعملية، ويعرف متى يستخدم أياً منها.

خصائص الموهوبين والمتفوقين

تعتبر دراسة لويس تيرمان (Terman, 1925) الطولية التتبعية لعينة من ١٥٢٦ طفلاً تم اختيارهم من ولاية كاليفورنيا أول محاولة علمية جادة في هذا المجال. على أنه ينبغي الإشارة إلى أن الأطفال الذين تم اختيارهم على أساس نسبة الذكاء المرتفعة هم الأكثر شيوعاً وتمثيلاً في الدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين والمتفوقين. وقد أشار الباحثان جانوس وروبنسون في مقال عن التطور الاجتماعي النفسي للأطفال الموهوبين والمتفوقين عقلياً (Janos & Robinson, 1985) إلى أن متوسط نسبة الذكاء في عينات الدراسات كان يتراوح بين ١٣٠ و١٥٠، وأن السجل الدراسي لأفراد هذه العينات كان جيداً. غير أن بعض الدراسات عالجت موضوع الخصائص السلوكية للمبدعين والموهوبين والمتفوقين من واقع مراجعة وتحليل السير الذاتية لعدد من العظماء والعباقرة الذين تركوا بصمات واضحة في سجل الحضارة الإنسانية في مجالات العلوم والآداب والفنون والسياسة والحرب والفلسفة والاجتماع. ومن أبرز

الأمثلة على ذلك دراسات كوكس (Cox, 1926) ورو (Roe, 1952) وجاردنر (Gardner, 1993) وماكينون (MacKinnon, 1962). كما طورت مقاييس متنوعة لتقدير درجة توافر هذه السمات والخصائص لدى هؤلاء الأطفال (Feldhusen, Hoover, & Sayler, 1987; Renzulli et al, 1976)، ومنها مقاييس رينـزولي وجماعته التي اشتملت على ٩٥ خاصية سلوكية موزعة على المقاييس الفرعية التي شملت مجالات التعلم، الدافعية، الإبداعية، القيادية، الفن، الموسيقى، المسرح، الدقة والتعبيرية في الاتصال، والتخطيط.

نماذج من قوائم الخصائص السلوكية

أورد الباحثون (Tuttle & Becker, 1983؛ Clark, 1992) عدة قوائم في وصف الموهوب والمتفوق ومنها:

١. حب الإستطلاع والفضول
٢. المثابرة في متابعة إهتماماته وتساؤلاته
٣. سرعة الاستيعاب وحفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها
٤. قوة الذاكرة والقدرة على التركيز
٥. تنوع الإهتمامات وتفضيل العمل الإستقلالي
٦. تطور لغوي مبكر وقدرة لفظية من مستوى عال، والولع بالقراءة
٧. قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير
٨. قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات
٩. قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية
١٠. قدرة مبكرة على تجنب الأحكام المتسرعة أو الأفكار غير الناضجة
١١. القدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة
١٢. مدرك لمحيطه، واع لما يدور حوله
١٣. ناقد لذاته وللآخرين وتوقعات عالية من الذات ومن الآخرين
١٤. يتمتع بمستوىً رفيع من حس الدعابة، ولا سيما اللفظية منها
١٥. حساس شديد التأثر بالظلم على كافة المستويات ولديه حدّة انفعالية
١٦. قيادي في مجالات متنوعة
١٧. ميال لعدم قبول الإجابات أو الأحكام أو التعبيرات السطحية
١٨. غالباً ما يستجيب لمحيطه بوسائل وطرق غير تقليدية
١٩. تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة؛ والكمالية أو النزوع نحو الكمال
٢٠. دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلى تحقيق الذات
٢١. الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة
٢٢. وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي والبدني

ويؤكّد الباحثون على ضرورة ملاحظة ما يلي:
١. الأطفال الموهوبون ليسوا مجتمعاً متجانساً كما قد يتبادر للذهن خطأً، ولا يتوقع أن يظهر كل الأطفال الموهوبين كل الخصائص السلوكية المعرفية الواردة أعلاه. وهناك مجال للتفاوت بالنسبة لكل من هذه الخصائص، وكلما ازدادت درجة الموهبة عند الفرد كلما ازدادت درجة تفرده عن غيره.
٢. الخصائص المعرفية ليست ثابتة أو جامدة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع المحيط بدرجات متفاوتة، وعليه فإن بعض الخصائص قد لا يظهر لدى بعض الأطفال في مراحل مبكرة من نموهم وقد يظهر في مراحل متأخرة تبعاً للرعاية التي توفرها بيئاتهم.

مشكلات الطلبة الموهوبين

يواجه معظم الطلبة الموهوبين مشكلات عديدة نتيجة للتفاعل بين خصائصهم الشخصية وبيئاتهم الاجتماعية الأسرية والمدرسية.

ومن أبرز هذه المشكلات (جروان، ٢٠١٣): عدم كفاية المناهج الدراسية العادية في الاستجابة لحاجاتهم وقدراتهم؛ الملل والضجر من الروتين المدرسي، تدني مستوى التحصيل الدراسي؛إخفاء القدرات للتكيف مع الأقران والمعلمين؛تجاهلهم في الأسرة والاهتمام بأشقائهم الأكبر سناً؛ اتجاهات الآخرين السلبية نحو موهبتهم؛ الشعور الزائد بالمسؤولية نحو الآخرين؛ التوقعات المرتفعة التي غالباً ما يضعها لهم الآباء والمعلمون والرفاق،النمو غير المتوازن بين الجانبين العقلي والانفعالي؛ضياع ٥٠% أو أكثر من وقت المدرسة دون فائدة تذكر بالنسبة لمن تبلغ نسبة ذكائهم ١٤٠ فأكثر؛شعورهم بالاختلاف وعدم التقبل من جانب الآخرين. مضايقة رفاقهم لهم بالسخرية أحياناً، وبكثرة الأسئلة والانتقادات والطلبات أحياناً أخرى،الشعور بالحيرة والتردد في مواجهة موقف الاختيار الدراسي الجامعي أو المهني، لاختلاط الأمور وكثرة الفرص الممكنة،الشعور بالقلق المرافق لإحساسهم الشديد بمشكلات المجتمع والعالم، وعجزهم عن الفعل أو التأثير فيها الشعور بالعزلة واللجوء إلى إخفاء تفوقهم من أجل التكيف مع الرفاق، والتشدد مع الآخرين ورفض القيام بأعمال معنادة، ومقاومة السلطوية وتدني الدافعية والاكتئاب، وعدم تقبل النقد والقلق الزائد. الاكتئاب الذي يختفي غالباً وراء ستار الملل. المنافسة الزائدة؛ والانطواء الذاتي؛ وقلة الرفاق الموثوقين .الإعاقات أو الصعوبات المخفية مثل صعوبات التعلم.

الفئات الخاصة المزدوجة من الموهوبين

يمكن تصنيف فئات الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة المزدوجة على النحو التالي:
١. موهوب لديه صعوبة تعلم.
٢. موهوب تحصيله الدراسي متدني.
٣. موهوب لديه إعاقة (حركية، بصرية، فرط حركة وتشتت انتباه.).

٤. موهوب من أطياف التوحد .

الموهوبون ذوو صعوبات التعلم Gifted with Learning Disabilities

إنّ الفئة التي تجمع بين الموهبة وصعوبة التعلم تمثل مشكلة تجمع بين متناقضين بسبب خاصية الاستبعاد المتبادلة للأنشطة المرتبطة بالخصائص السلوكية المميزة لوجهتي محك تحديد الموهبة من ناحية وصعوبات التعلم من ناحية اخرى. وقد قدم الخبراء العاملون في مجال الصعوبات العديد من التعريفات النظرية لصعوبات التعلم التي حاولت تفسير هذا المصطلح (الخطيب والحديدي، 1998). وتدور هذه التعريفات حول الافتراض بان الفرد ذا الصعوبة التعليمية يتمتع عادة بمستوى ذكاء حول المتوسط او أعلى وتتوفر له فرص تعلم مناسبة، وبيئة أسرية جيدة، ولكنه رغم ذلك لا يستطيع اكتساب المهارات الدراسية، ولعل التعريف الذي قدمته اللجنة الاستشارية الوطنية للأطفال المعاقين التي أسستها دائرة التربية الأمريكية بقيادة كيرك (1968) يلخص أهم الافكار والافتراضات التي تقوم عليها جميع التعريفات التي حاولت تفسير صعوبات التعلم، وينص على أن صعوبة التعلم المحددة تعني اضطراباً في واحدة او اكثر من العمليات النفسية الاساسية الخاصة بالفهم او استخدام اللغة المكتوبة او المحكية، التي قد تتجسد في قدرة غير مكتملة على الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو إنجاز حسابات رياضية، ويشمل هذا المصطلح أحوالاً كالإعاقات الإدراكية والإصابات الدماغية والقصور الوظيفي الدماغي الطفيف وصعوبات اللغة والحبسة الكلامية التطويرية، (حروب، ٢٠٠٦،الوقفي ،2003) .

الكشف عن الطلبة الموهوبين

لا شك أن عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والتعرف عليهم تمثل المدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم. وهي عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثار خطيرة ويصنف بموجبها طالب على أنه "موهوب" بينما يصنف آخر على أنه "غير موهوب". ومن جهة أخرى فإن نجاح أي برنامج لتعليم الطلبة الموهوبين يتوقف بدرجة كبيرة على دقة عملية الكشف عنهم وسلامة الإجراءات التي أتبعت في إختيارهم.

مراحل الكشف والتقييم

أولاً: مرحلة الترشيح والتصفية

اكتشاف مواهب الطفل المبكرة تقعُ مهمة اكتشاف مواهب الطفل المبكرة على بيئته المُباشرة التي تمثّل والديه وأسرته بالدرجة الأولى، ذلك لأنَّ النسبة العظمى لمَواهب الأطفال تبرز في السنوات الأولى من عمره، ما يجعل المسؤولية الأسريَّة في اكتشاف مواهبه وتنميتها واستثمارها استثماراً سليماً أمراً عَظيماً ومهمَّاً، الأمر الذي يتطلَّبُ استحضارَ الإرادة والوعي وتعزيز المراقبة والتبصُّر النَّافذ لاستمطارِ ما يتمتَّع به الطفل أو ما يتَّسِم فيه من سماتِ الموهبة والابتكار والتميّز في أيٍّ من المجالاتِ التي

يتفرَّد بها الطفلُ أو يُحتملُ أن يكون موهوباً فيها، ويُساعِد الآباء في مهمَّة اكتشافِ مواهبِ الطفل عنايَتهم في مجالاتِه وخصائصه الدَّاعمةِ لمواهبه ومهاراتِه، ومن ذلك:

محاولة التعرُّف إلى ميول الطِّفل ورغباته: يَكون ذلك بمُراقبة سلوكات الطِّفل واهتماماته والأمور التي تجذب انتباهه وتركيزه، والتي تَستدعي تواصله وتفاعله وتبرز نقاط قوّته، ثمَّ التَّركيز على ما يُظهره الطِّفلُ في جوانب شخصيَّته من مجاميع الميولِ والاهتماماتِ عِوضاً عن رغباتِ الأهلِ وخُططِهم لِمستقبله، وما سيكونُ عليهِ توجُّهه الأكاديميّ والمهني.

اللقب الإيجابي: يتمثَّل ذلك بوصفِ الطِّفل بما يحبُّه من صفاتٍ، وتخصيصه بلقبٍ مميَّزٍ يَدعم تطوُّره وبناءه التَّكويني بما يتماشى مع ميوله ويعزِّزُ مواهبه وقدراته ويُنمِّي عنده دوافع التميُّز والابتِكار.

التقييم القائم على الأعمال الرُّوتينيَّة: يَتمثَّلُ هذا الأسلوب في الكشفِ عن مَواهبِ الأطفال وإمكاناتهم بطريقةِ المُتابعة المُعتمدة على مراقبة الأنشطة اليوميَّة والممارساتِ السُّلوكيَّة المُعتادة في بيئة الطفل؛ حيث يُمكن من خلال هذه الطريقة مَعرفة خَصائص الطفل ومُتطلّباته وفُرَص التعلُّم المبنيَّةِ على نشاطاتِه وتَفاعلاتِه مع بيئته.

اكتشاف المواهب من خلال اللعب: تُستخدم طريقة اللعب في اكتشاف مواهب الأطفالِ من خلال تقييم قدراتهم في مجالاتٍ مختلفةٍ مثل: التواصل، وحلّ المشكلات، والقيادة، والطَّلاقة الفكريَّة، والابتكار، والتمثيل، وقياس المهارات العقليَّة العليا، ويعكس اللعب مهارات الطفل ونموّه المعرفي(بدري٢٠٠١، عشرية ٢٠١١، ويمثل التقييم المبني على اللعب طريقةً مُميّزةً في تقييم قدراتِ الطِّفل في تمثيلِ التفكير عالي المستوى؛ إذ تبرُز شخصيَّة الطِّفلِ بانعِكاساتٍ تركيبيَّةٍ وبنائيَّةٍ تبرزُ في مواجهة المشكلاتِ ووضع الفرضياتِ وصياغة الأسئلة والتوصُّل إلى حلولٍ، ويَصيغ الأطفالُ سيناريوهاتٍ خاصَّة بألعابهم وشخصيَّات تلك الألعاب، ممّا يبرزُ أفهامهم ومهاراتهم التي تكشف بطبيعة الحال ما يمتلكون من خصائصَ ومواهبَ يتفرَّدون فيها.

مُجالسة الأطفال أطول فترةٍ مُمكنة: حيث إنّ مشاركة الأطفالِ أفكارهم وحواراتهم وقضاء أوقاتٍ طويلةٍ معهم يساعد على تكوين حسٍّ تواصليّ ينتج عن كثرة المُحادثات التي يجريها الطِّفل في الفترة التي يقضيها مع والديهِ وأسرته، ما يُسهم في تطوير المهارات اللغويَّة للطِّفلِ ويُنمّي قنواته التَّواصليَّة.

حثّ الأطفالِ على القراءةِ والتعلُّم: تُساعد القراءة في مرحلةِ الطفولة على تنمية إدراك الطَّفلِ وتوسيع مداركه واستثارة فضوله على التعلُّم، ما يترتَّبُ عليهِ إنضاجُ مواهبهِ، وتفجير مَكامنِ قدراتِه، والكشف عن خصائصِهِ ومميّزاته.

ثانياً- أختبارات العقل والموهبة: يُمكن اعتبار اختبارات الذّكاءِ والتفوُّق والموهبة كأحد أهمِّ طرق الكشفِ عن الأطفال الموهوبين؛ حيث تَخضع هذه الاختبارات عادةً لمعايير علميَّةٍ تَجعل من نتائجها مُحدِّدات موثوقة يُمكن من خلالها التأكّد من دقَّة النتائج

ومصداقيتها، ومن الاختبارات المُستخدمة في الكشف عن المواهب: اختبارات الذَّكاء الجمعيَّة .اختبارات الذَّكاء الفرديَّة .الاختبارات التحصيليَّة .تقييم المعلم ومُلاحظته داخل الغرفة الصفيَّة .صفات وخصائص الطفل الموهوب قد تقود بعض الصفات والخصائص التي يتميَّز بها الطفل الموهوب على الأطفال العاديين إلى الكشف عن مَواهبِه وقدراته بيسر وسهولة؛ إذ تظهر على الموهوب علاماتٌ تُفرِّده في أحد المجالات أو تُبرز اختلافه فيها، ومن هذه الخصائص:

الخصائص الجسميَّة تُظهر الدراسات تفوّق الأطفال الموهوبين في صحّتهم البدنية وبُنيتهم على الأطفال العاديين، وقد يُعزى ذلك إلى إدراكِ هؤلاء الأطفال للفروقات السلبيّة والإيجابيّة التي تجعلهم أكثر وعياً في مجال الرَّقابة الصحيَّة الذَّاتيَّة .

الخصائص العقلية يتمتّع الطفل الموهوب بمزايا عقليَّة تُميّزه عن العاديين؛ إذ يَستطيع الموهوب تحمّل الضغوط والأعباء والأخطاء نتيجةً لمرونة تفكيره، وامتلاكه مَخزوناً مُناسباً من الحلول لجميع المشكلات التي تُواجهه، كما أنّه يَمتلك مَخزوناً لفظيَّاً يَتناسب مع حاجاته في إثارةِ مَوضوع مُعيّن أو التعبير عنه .

الخصائص الانفعالية يُظهر الموهوبون توافُقاً انفعاليّاً أكثر استقراراً من العاديين؛ إذ تبدو سلوكاتهم مندمجةً مع شخصيّاتهم بعيدةً عن العصبيّة والتعقيد، مُنفتحةً أكثر على الفرديَّة التي تُلبّي احتياجاتهم نَظراً لعدم قناعتهم بوجود البديل الذي يُشبع فضولهم المعرفيّ والسلوك تبدأ عملية الكشف بالإعلان عن بدء مرحلة الترشيح، وتهدف هذه المرحلة إلى تطوير ما يسمى في المراجع الإنجليزية المتخصصة بـ Talent Pool، وهي عبارة عن مجموعة الطلبة الذين يتم ترشيحهم من قبل المعلمين وأولياء الأمور على أمل أن يجتازوا المحكات المقررة للاختيار والالتحاق ببرنامج خاص على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية أو الدولة.

وتستند عملية الترشيح عادة تكيف وتقنين (Khaleefa & Ashria 1995)و إلى أسس أو شروط تختلف من برنامج إلى آخر، ويتم تحديدها من قبل إدارة البرنامج لتسهيل مهمة المعلمين وأولياء الأمور في اتخاذ قرارات ترشيح مستنيرة. لأن المعلمين – كما تشير الدراسات– يميلون إلى ترشيح الطلبة الذين يتمتعون بصفات تروق لهم كالطاعة والتعاون والنظافة والترتيب والصحة، وغير ذلك من صفات التوافق مع الروتين الصفي والمدرسي.

أما أولئك الذين يوصفون عادة بمثيري المتاعب أو المشكلات Troublemakers فلا يتم ترشيحهم من قبل المعلمين، برغم وجود إحتمالات قوية بأن يكونوا موهوبين. ولذلك ينبغي مراعاة ما يلي لزيادة دقة المعلمين في الترشيحات:

١. تدريب المعلمين وإعدادهم للقيام بعملية الترشيح عن طريق توضيح أهداف البرنامج والتعريف الإجرائي للموهبة ومصادر المعلومات التي يحتاجها المعلم وكيفية تقدير الخصائص السلوكية في مقاييس التقدير.

٢. تزويد المعلمين بتعليمات وأدوات كافية لكتابة ملاحظاتهم والتعبير عن أحكامهم التي ترتبط بشروط الترشيح.
٣. تكليف المعلمين الذين يعرفون الطلبة حق المعرفة بعملية الترشيح، وربما يكون من المناسب لو تمت هذه العملية على شكل دراسة حالة يشارك فيها المعلمون والمرشد التربوي ومدير المدرسة بعد أن يطلعوا على أهداف البرنامج ومناهجه ومراحل عملية الاختيار.
يبقى أن نشير إلى قضية هامة تتعلق بعدد الطلبة الذين يمكن ترشيحهم في هذه المرحلة، ومن الضروري أن يعالج القائمون على برنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين هذه القضية قبل البدء بعملية الترشيح. إن معالجة هذه القضية تتطلب الإجابة عن عدد من الأسئلة أهمها:
١. كم يبلغ عدد الطلبة الإجمالي في صفوف المدرسة أو المدارس التي يخدمها البرنامج؟
٢. كم يبلغ الحد الأقصى لعدد الطلبة الذين يمكن أن يستوعبهم البرنامج؟
٣. ما نوع الاختبارات التي ستطبق على المرشحين في المرحلة التالية؟
٤. هل سيتم اختيار كل المرشحين الذين يحققون مستوىً محدداً سلفاً من الأداء على الاختبارات اللاحقة؟ أم هل سيتم اختيار عدد محدود من أفضل المرشحين أداءً على الاختبارات؟

تهدف هذه المرحلة إلى جمع المزيد من البيانات الموضوعية التي تقدمها نتائج الاختبارات المتاحة للقائمين على برنامج تعليم الموهوبين من أجل مساعدتهم في أتخاذ قرارات سليمة يمكن تبريرها.

ومن الناحية العملية فإن هذه المرحلة تعمل على تقليص عدد الطلبة الذين تم ترشيحهم في المرحلة الأولى بنسبة معينة تختلف من برنامج إلى آخر وذلك في ضوء عدد المرشحين والعدد الأقصى الممكن قبوله منهم. ويمكن تصنيف الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في خمس فئات، وهي:
١. اختبارات الذكاء الفردية (مقياس ستانفورد–بينيه للذكاء مقياس وكسلر لذكاء الأطفال).
٢. اختبارات الذكاء الجمعية (مصفوفات ريفن المتتابعة المتقدمة / الملونة).
٣. اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي (اختبارات توررنس اللفظي / الشكلي).
٤. اختبار برايد.
٥. مقياس بركن للمفاهيم الاساسية، (كرار،٢٠٠٨).
٦. رسم الرجل.

أخطاء عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين وأسبابها

هناك نوعان من الأخطاء التي يمكن أن يقع فيهما أو في أحدهما القائمون على تنفيذ عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين هما:

١. اختيار طالب غير جدير بالالتحاق بالبرنامج أو لا يستفيد من التحاقه بالبرنامج لعدم حاجته إليه، ويطلق على هذا النوع من الأخطاء القبول الزائف.

٢. إسقاط طالب موهوب حقاً وحرمانه من الإفادة من خدمات البرنامج الخاص، ويطلق على هذا النوع من الأخطاء الرفض الزائف.

قواعد تقليل أخطاء عملية الكشف

يحتاج القائمون على برامج رعاية الموهوبين إلى تسليط الضوء على بعض القواعد الأساسية التي من شأنها زيادة فاعلية عملية الكشف وتقليل الأخطاء المرتبطة بها وتسهيل مهمة القائمين عليها في الدفاع عنها، نظراً لأن هذه القواعد منسجمة مع الاتجاهات الحديثة في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم:

١.عدم التقيد بالحدود الكمية أو النسبة المئوية الشائعة في التعريفات السيكومترية للموهوب والمتفوق، ولا سيما في المرحلة الأولى من عملية الكشف والاختيار. وقد رأينا نماذج من هذه الحدود على شكل نسبة مئوية تراوحت بين ١% و٥%، أو على شكل نسبة ذكاء محددة. ومن الأفضل توسيع عينة المرشحين أو المتقدمين للمرحلة الثانية من عملية الاختيار. وقد شبه بعض الباحثين هذه العملية بعملية صيد السمك، وأوصوا بضرورة إلقاء شبكة كبيرة لاستيعاب عدد أكبر في المرحلة الأولى بنسبة تتراوح ما بين ١٠ و٢٠% .

٢. إذا كان نظام الكشف والاختيار يشترط أن يحقق المرشح حداً أدنى من الأداء على اختبار أو أكثر من الاختبارات المستخدمة في العملية، فإنه من المستحسن أن يجري القائمون على برنامج الموهوبين والمتفوقين دراسة حالة معمقة للطلبة الذين يقعون في أدائهم حول الحدود الفاصلة Cuts-Off، أو الذين يحصلون على درجات تزيد قليلاً أو تنقص قليلاً عن الدرجة الفاصلة التي اتخذت كنقطة فاصلة بين الموهوب وغير الموهوب.

٣. استخدام عدة محكات للكشف وذلك انسجاماً مع الاتجاهات الجديدة في نظرية الذكاء ومفهوم الموهبة، ولم يعد مقبولاً ذلك الاتجاه التقليدي الذي يسوي بين الذكاء والموهبة ويكتفي بمستوى معين من الأداء على اختبار ذكاء فردي أو جمعي Jarwan & (Asher, 1994).

التطور التاريخي لرعاية النخب بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص (القبس):

يقول أحد علماء الاقتصاد أن أكبر خسارة يواجهها العالم اليوم لا تكمن في خسارة الموارد النفطية أو المالية أو الغذائية أو حتى المائية... ولكنها تكمن في خسارة الموارد البشرية، فكثير من الطاقات البشرية لا يستفاد منها ولا يتم استثمارها وبالتالي

تكون خسارة كبيرة لبيئتهم ومجتمعهم وللعالم بأسره، وكل ذلك لا لشيء إلا لأننا لم نكتشف قدرات هؤلاء ولم نقم باستثمارها بشكل منتج، فضاعت فرص كثيرة باكتشافات وابتكارات على جميع أصعدة العلم والمعارف.

١-جاءت مبادرة مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص والخاصة بالكشف عن الطلاب ذوي القدرات العالية الذى تم خلال الاعوام (٢٠٠٣-٢٠٠٤) و العام (٢٠٠٤- ٢٠٠٥) و الرعاية التى قدمت من خلال المخيمات الإثرائية، والتي كانت بادرة تربوية جديدة تؤكدها جملة من الدراسات العلمية إنها أول تجربة علمية رصينة بالسودان من حيث المنهجية التي أُتبعت في الكشف و التدريب الأثراء المقدم والمواضيع التي أثرت قدرات التلاميذ تحت تخطيط و إشراف ورعاية البروفسور عمر هارون الخليفة. وإدارة مكتب التطوير والتدريب التربوي بالمؤسسة.

٢- تدريب منتسبي القبس على برنامج النموذج التام للموهبة والتدريب الذى تم خلال العام الدراسي ٢٠٠٨ بخبرات من مدارس دار الذكر بالسعودية، بمباني مؤسسة الخرطم للتعليم الخاص يعد انفتاح في تطور تاريخى جديد وتوجه جديد في تنفيذ برامج متخصصة للموهوبين بالسودان، ونقلة نوعية لتعليم الموهوبين.

٢- تُعد الاستجابة الكريمة من رئيس مجلس الادارة القبس الشيخ الدكتور عادل عبد الجليل إبراهيم بترجي من خلال صندوق منح دروب في العام ٢٠١٢ باكتشاف ورعاية التلاميذ ذوى القدرات العقلية العالية لذوي الدخل المحدود والمنح الدراسية المجانية التى قدمت لمحدودي الدخل داخل مدارس القبس ، استجابة لنداء المقال الصحفي الذي نشره بروفسور عمر هارون الخليفة ٢٠١٢ (ماذا نحن فاعلون لهؤلاء) مبادرة جديدة وفريدة لرعاية الموهوبين تشير الى مفهوم الوقف الإسلامي الذي يشكل تحدى تربوي جديد في رعاية الموهوبين، وبادرة جديدة لرعاية الموهوبين .

ب- إعلان مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص إعتماد البرنامج الإتقاني للموهبة القيادية ٢٠١٤ على ضوء برنامج النموذج التام للموهبة ، والذى من أبرز ملامحه التدريب المنتظم للنخبة ومعلميهم واقامة البرامج الاثرائية في شكل محاضرات علمية متخصصة كالطب الفسيولوجي والنانو وترقية المفاهيم الفيزيائية وغيرها.... وتتويجها بالمخيم الإثرائي الاول ٢٠١٥ والمخيم الإثرائي الثاني ٢٠١٦ ، وامتداد الرعاية لتشمل مرحلة ما قبل المدرسة لتشكل إضافة جديدة لمخرجات البرامج الاثرائية المقدمة والموثقة عبر المهرجانات السنوية بالمرحلة كالمهرجان الاول للذكاء البيئي ٢٠١٠، ومهرجان الذكاء الشخصي الداخلي والخارجي٢٠١١، ومهرجان الذكاءات المتعددة ٢٠١٢ و مهرجان الذكاء الوجداني الذي طبق لاول مره بالسودان برياض الاطفال ٢٠١٦. لبلورة ابداعات الاطفال اخر مؤشر على الاهتمام بالقدرات العالية للطفل.

ت- العام ٢٠١٧ اول محاولة علمية رصينة لتطبيق برنامج لرعاية النخب يبدأ من مرحلة رياض الاطفال شهد تخصيص رعاية نخب القبس كبرنامج علمي بالتعاون مع

دروب جدة بالمملكة العربية السعودية، وفق أهداف محددة بوسائل واساليب محددة واستراتيجية مجازة من المؤسسة بقياداتها التنفيذية والادارية وفق ساعات معتمدة.باشراف فني من مستشار التعليم قبل المدرسي والمشرف التربويوادارة مرحلة ما قبل المدرسة لتحقيق اهداف هي:

من أجل تعليم متمايز يناسب النخب بمدارس القبس:

يؤكد الخبراء على مفهوم التمايز Differentiation في تناولهم لمنهاج تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين مقارنة مع المناهج العامة أو المقررات المطلوبة من عامة الطلبة في كل مستوى دراسي، ومن الطبيعي أن يحدد معنى التمايز في ضوء طبيعة الخدمات التي تقدمها المدرسة للطلبة الموهوبين والمتفوقين وطريقة التجميع التي تطبقها. إذا كانت مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص تقدم برنامجاً إثرائياً إتاحة الفرصة للطلبة لدراسة المناهج بالإضافة إلى البرنامج الدراسي العام فإن التمايز يعنى إعادة تصميم بيئة التعلم من حيث تطوير محتوى المنهاج واستراتيجيات التعليم والنشاطات المرافقة حتى تتلاءم مع حاجات وقدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين. وكما يبدو فإن الصعوبات التي ترتبط بعملية تطوير المناهج العامة حتى تصبح متمايزة وملائمة تنحصر أساساً في المناهج التي تقدمها من خلال البرامج الإثرائية.

إستراتيجيات تعليم النخبة برياض الأطفال:

يتم تنفيذ هذا البرنامج بكوادر لها ايمان راسخ بمقدرتها على تنفيذ برامج الموهبة ورعايتها وفق أُسس علمية ، اكتشاف مواهبهم وقدراتهم ، اعتماد التعليم التكنلوجي اساس تنمية الموهبة.

اولاً توفير البيئة الصفية المبدعة

يعد المعلم من أهم عوامل نجاح برامج تعليم الموهوبين، لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الغرف الصفية. وقد أورد عدد من الباحثين قائمةً بالاستراتيجيات وبالخصائص والسلوكات التي يجب أن يتحلى بها المعلمون من أجل توفير البيئة الصفية اللازمة لصقل وتطوير طاقات الطلبة الموهوبين، وتشمل ما يلي:

أ. الاستماع للطلبة

إنّ الاستماع للطلبة يمكّن المعلم من التعرف على أفكارهم عن قرب. ومع أنه نشاطٌ قد يستهلك جزءاً لا بأس به من وقت الحصة، إلا أنه ضروري لإظهار ثقة المعلم بقدرات طلبته، واحترامه لهم، وإتاحة الفرصة أمامهم للكشف عن أفكارهم.

ب. احترام التنوع والانفتاح

التعليم من أجل التفكير والإبداع يستهدف إدماج الطلبة في عملية التفكير أو وضعهم في مواقف تتطلب منهم ممارسة نشاط التفكير، وليس إشغالهم في البحث عن إجابة صحيحة لكل سؤال. ولذلك فإن المعلم الذي يلح على الامتثال والتوافق مع الآخرين في

كل شيء، يقتل التفكير والأصالـة والإبداع لدى الطالب الموهوب، ولا يحترم التنوع والاختلاف في مستويات التفكير، وإذا كان المعلم معنياً بتوفير بيئة صفية ملائمة ، فإن عليه إظهار الاحترام والتقدير لحقيقة الاختلاف والفروق الفردية بين طلبته، والانفتاح على الأفكار الجديدة والفريدة التي قد تصدر عنهم.

جـ. تشجيع المناقشة والتعبير

يحتاج الطلبة الموهوبون بشكل خاص إلى فرص للتعبير عن آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومع معلميهم. وعلى المعلم أن يهيئ لهم فرصاً للنقاش ويشجعهم على المشاركة وفحص البدائل واتخاذ القرارات.

د. تشجيع التعلم النشط

يتطلب تعليم الموهوبين قيامهم بدور نشط يتجاوز حدود الجلوس والاستماع السلبي لتوجيهات المعلم وشروحاته وتوضيحاته. إن التعلم النشط يعني ممارسة الطلبـة لعمليات الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير وفحص الفرضيات والبحث عن الافتراضات والانشغال فـي حل مشكلات حقيقية، وعلى المعلم أن يغير من أنماط التفاعل الصفي التقليدية حتى يقوم الطلبة أنفسهم بتوليد الأفكار بدلاً من اقتصار دورهم على الاستماع لأفكار المعلم.

هـ. تقبل أفكار الطلبة

يتأثر التعليم الذي يهدف إلى تنميـة التفكير والإبداع بعدد كبير من العوامل التي تتراوح بين العواطف والضغوط النفسية والثقة بالنفس وصحة الطالب وخبراته الشخصية واتجاهات المعلم نحو طلبته، ولهذا فإن المعلم مطالبٌ بأن يلعب أدواراً عدة من بينها أدوار الأب والمرشد والصديق والقائد والموجه. وعندما يتقبل المعلم أفكار الطلبة بغض النظر عن درجـة موافقته عليها، فإنـه يؤسس بذلك بيئة صفية تخلو من التهديد وتدعو الطلبة إلى المبادرة والمخاطرة والمشاركة وعدم التردد في التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم. ومن المؤكد أن الطالب الذي يتوقع رفض المعلم لأفكاره ومعتقداته يفضل الانكفاء على الذات والتوقف عن المشاركة.

و. تنمية مهارات للتفكير

عندما يعطي المعلم طلبته وقتاً كافياً للتفكير في المهمات أو النشاطات التعليمية، فإنه يرسخ بذلك بيئةً محفزةً للتفكير التأملي وعدم التسرع والمشاركة. وعندما يتمهل المعلم قبل الإجابة عن أسئلة الطلبة، فإنه يقدم لهم نموذجاً يبرز قيمة التفكير والتأمل في حل المشكلات. إن التفكير في المهمات المفتوحـة يتطلب وقتاً، ويتيح للطلبة فرصاً للتعلم من أخطائهم، ويقودهم إلى احترام قيمة التجريب.

ز. تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم

تتطور الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية. وعندما تتوافر لدينا الثقة بأنفسنا فإننا قد ننجح في حل مشكلات تتجاوز توقعاتنا، أما عندما تنعدم الثقة فإننا قد نخفق فـي معالجة

مشكلات بسيطة. وعليه، فإن المعلم مطالبٌ بتوفير فرص لطلبته يراكمون من خلالها خبرات ناجحة في التفكير حتى تنمو ثقتهم بأنفسهم وتتحسن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية. وحتى يتحقق ذلك لأ بد أن يختار المعلم مهمات تفكيرية تنسجم مع مستوى قدرات طلبته، وعندما يظهر الطلبة تحسناً في مهاراتهم التفكيرية، يجب على المعلم أن يعبر عن تقديره وتثمينه لذلك.

ح. إعطاء تغذية راجعة إيجابية

يحتاج الطلبة عندما يمارسون نشاطات التفكير والإبداع إلى تشجيع المعلم ودعمه حتى لا تهتز ثقتهم بأنفسهم. ويستطيع المعلم أن يقوم بهذه المهمة دون أن يحبط الطالب أو يقسو عليه إذا التزم بالمنحى التقييمي الإيجابي بعيداً عن الانتقادات الجارحة أو التعليقات. وحتى عندما لا يكون عمل الطالب في مستوى قدراته، يستطيع المعلم أن يشجعه على الاستمرار والبحث عن إضافات جديدة أو التفكير في إدخال تعديلات أو إيجاد بدائل أخرى.

ط. تثمين أفكار الطلبة

في كثير من الحالات يتخذ المعلمون مواقف دفاعية في مواجهة مدخلات طلبتهم أو أسئلتهم التي قد تكون محيره لهم أو جديدة عليهم أو صعبة لا يعرفون إجاباتها. ومن الطبيعي أن يواجه المعلم مواقف كثيرة كهذه عندما يكون التركيز على تعليم التفكير في صفوف خاصة بالطلبة الموهوبين أو المتفوقين. إن المعلم الذي يهتم بتنمية تفكير طلبته، لا يتردد في الاعتراف بأخطائه أو التصريح بأنه لا يعرف إجابة سؤال ما، كما أنه لا يتوانى عن التنويه بقيمة الأفكار التي يطرحها الاطفال.

ثانياً استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير والإبداع:

تهدف هذه الأسئلة إلى تحفيز الطلبة الموهوبين على توليد الأفكار وإصدار الأحكام والتعمق في معالجة المشكلات التي تتطلب الطلاقة والمرونة والأصالة لأنها تحتمل عدّة إجابات متعددة، وليس استدعاء المعلومات أو تذكرها.

ثالثا تشجيع البحث العلمي

من خلال المشاريع التي ينفذها التلاميذ يتم كتابتها في شكل مادة بحثية بمواصفات منهجية وتقيمها وعرضها فيما بعد على خبراء .

رابعاً تنمية المواطنة

تعتبر مرتكز هام جداً ومحور اساسي وهي توطين ثقافة الموهوب والعمل على اشراكه في برنامج يعزز لديه مفاهيم الارث الاسلامي والارث الوطني.

دخل ضمن مهام رياض الأطفال اكتشاف المقدرات والاستعدادات غير العادية لدى الأطفال لتحقيق الإنجازات العالية في الميادين العقلية والإبداعية والدراسية والفنية ونظرا لأهمية السن المبكرة في التربية والتنشئة في التعلم وحيث أن عملية التعلم تبدأ منذ الولادة وعندما يكون الطفل في سن الروضة فإنه قد اكتسب قدراً من المعلومات

تصبح مهمة الروضة تنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح . إن مواهب الأطفال غير المصقولة هي نصف الصورة فقط والنصف الآخر لابد أن ترسمه رياض الأطفال أو تكمله.

٣-تحديد مواهب الأطفال في سن مبكرة

إيجاد برامج لرعاية مواهبهم وتطويرها بشكل يسهم في دعم توجههم المستقبلي في مراحل تعليمهم المختلفة إيجاد خطة واضحة ودقيقة لإيضاح قدرات الأطفال ومواهبهم للمدارس تتولى بموجبه تنميه هذه المواهب ورعايتها.

٤-طرق اكتشاف المواهب:

إن تحقق هذه الأهداف ليست مهمة سهله نظرا لأن اكتشاف مواهب الأطفال قبل سن الدراسة ومتابعتها وتطويرها من الأمور التي تحتاج إلى الكثير من الجهد والتدريب.

١) تحديد مواهب وقدرات الطفل من قبل أسرته وفق نموذج معد لذلك يبعث للأسرة من قبل إدارة الروضة

٢) تحديد مهارات الطفل من قبل معلمته عن طريق تحديد غير رسمي للمهارات.

التوقعات الاجتماعية والسلوكية

البرنامج يبدأ بالتركيز على تطوير مقدرات كل طفل في التركيز والاستماع عن طريق تعليمهم طريقة الجلوس و أرجلهم متقاطعة و أيديهم على أفخاذهم في كثير من الحالات يجب على المعلمة تعليم الأطفال كيفية الانتباه باعتباره مهارة مهمة يجب تعلمها يتوقع عند انتهاء الفصل الأول أن يكون الأطفال قد تعلموا السلوك الإيجابي في الانتباه والاستماع والتركيز عند نهاية العام يكون الأطفال قد استخدموا السلوك الإيجابي ليتعلموا بشكل مستقل أن التركيز على السلوك الإيجابي يعتبر مهما لأنه كلما كبر سن الطفل فإن برامج الموهوبين تتطلب منهم إظهار مهارات إرادية وكذلك سلوك تعلم مستقل.

توعيه الأسرة ومشاركتهم

إن الأسرة هي الموجه الأول لتعليم أبنائها ولكنهم في الكثير من الأحيان لا يعرفون طريقة رعاية هذه الموهبة والبعض الآخر لا يقوم بالتعاون مع رياض الأطفال أما لضعف تعليم الأسرة أو لعدم اهتمامهم بالبرامج التي تقدمها رياض الأطفال اعتقادا منهم ان رياض الأطفال تؤدي رسالة حفظ الأطفال عندما تكون الأسرة خارج المنزل وبالتالي فإنه يجب على رياض الأطفال وضع خطه لتوعية الأسرة كشريك عن طريق الآتي-:

١. عقد لقاءات دوريه مع والدة كل طفل من أجل إيضاح دور رياض الأطفال وبرامجها وكذلك توقعات رياض الأطفال من طلابها وطرق دعم وتطوير تجارب الأطفال التعليمية ووضع سجل يسمى سجل متابعة طفل.
٢. إيصال معلومات وافيه للأسرة حول تقدم الطفل تعليميا والمواهب والقدرات التي يمتلكها وكيفيه مساهمة الأسرة في رعاية هذه المواهب وتطويرها.

٣. تزويد الأسرة بخطة نشاط رياض الأطفال طوال العام وكذلك المهارات التي يحتاج الطفل إلى تطويرها بالمنزل.
٤. يجب أن تعمل رياض الأطفال على توعية الأسرة بأساليب معاملة الأطفال عن طريق إتاحة الفرصة للأطفال لاتخاذ القرارات في بعض الأمور وتعويدهم على ذلك إضافة إلى اكتشاف البيئة من حولهم والقراءة لهم من القصص والكتب التي تنمى مداركهم.
٥. أن تعمل الروضة على بناء تعاون وثيق بين الأسرة والهيئات الصحية المدرسية من أجل إعطاء الأسرة بعض التوجيهات المتعلقة بالتغذية المثلى للأطفال.

المنهج:

يتطلب المنهج في رياض الأطفال إثراء بيئة الطفل بالمثيرات الفكرية لأن الطفل في سن قبل ما الدراسة يكون لديه قدره هائلة على التعلم في هذه السن يجب أن يركز المنهج على الإبداع وتعلم المفاهيم.

كل يوم دراسي يبدأ بـ ٢٠ –٣٠ دقيقه في حلقات للطلاب تقوم المعلمة بعرض بعض الأحداث التي تتناسب مع أعمار الأطفال ومن ثم استعراض بعض الكلمات . وفى خلال الدرس يجب أن يحصل الطلاب على اعتراف من معلمتهم بمجهوداتهم . كما يجب على المعلمة تحفيز الأطفال لإظهار مقدراتهم لأنه قد لا يكون لدى بعضهم المقدرة على إظهارها.

المنهج يجب أن يركز على الأفكار الرئيسية التي تقوم بدمج الرياضيات . الفنون ، القراءة ،والعلوم في وحده واحدة. مثال ذلك إيجاد قطع تمثل قطع نقدية يستطيع الأطفال من خلالها معرفة كيفية الشراء والبيع ويمكن استخدامها في الجمع والطرح في الرياضيات وحل بعض مسائل العلوم عن طريق معرفة كم تزن هذه القطع مثلا . كما يمكن للأطفال من خلال توجيه المعلمة زراعة بعض الورود ثم معرفة كم تأخذ حتى تنمو وكم مرة في الأسبوع تحتاج إلى الماء.

الرياضيات: يتطلب المنهج إعطاء الرياضيات الوقت الكافي فيما يتعلق بتعليم الأطفال مبادئ الجمع والطرح باستخدام بعض الأساليب التطبيقية مثل القطع النقدية وخلافه.

القراءة: تعلم القراءة يتم من خلال المجموعات عن طريق قراءة بعض القصص البسيطة على الأطفال باستخدام نماذج إيقاع الحديث وكذلك أساليب التشويق ومع استخراج بعض التعابير المناسبة التي يمكن للأطفال استخدامها .

الفنون يطلب من كل طفل برسم صورة ذات مغزى تحت إشراف المعلمة أو يقوموا بمناقشة موضوع صورة معينة بهدف دعم موهبة الاكتشاف بالإضافة إلى إعطاء الأطفال فكرة كاملة عن مجالات الفنون المختلفة التي تتلائم مع منهجنا الإسلامي.

الحاسب الآلي : يستخدم الأطفال الحاسب الآلي لبعض الأنشطة بحيث يكون نشاط الأطفال داخل معمل خارج الصف مرتين في الأسبوع ويمكن التركيز على العاب الحاسب الآلي التي تهتم بتنمية موهبة القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم.

شروط نجاح منهج رياض الأطفال في تحقيق أهدافه

فانه يجب التركيز على عدد من الأمور من قبل رياض الأطفال مع إيضاح هذه الأمور للأسرة حتى تراعيها من قبلها ومنها:

١) التعامل مع الأطفال المعاملة المستندة إلى الفهم والدراسة لخصائص الأطفال في هذا السن.

٢) التسامح مع أخطاء الأطفال والبعد كل البعد عن العقاب البدني.

٣) البعد عن التدليل الزائد وإيجاد البيئة للطفل التي تساعده على الثقة بالنفس وتحمل المسئولية.

إظهار الاحترام والتقدير لكل التساؤلات التي يثيرها الطفل.

٤) عدم الاستخفاف والسخرية بإنتاج الأطفال وأفكارهم.

٥) تجنب الاستياء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من الاتجاهات الخالية التي يبديها الأطفال داخل الروضة أو في المنزل.

٦) تشجيع الأفكار المختلفة والغير عادية والإبداعية التي يبديها الأطفال.

٧) مساعدة الأطفال على التعلم من التجارب الخاطئة

٨) السماح بدرجة معينة من الحرية في النشاط والتعبير.

٩) مكافئة كل طفل يعبر عن فكرة جيدة أو يواجه موقف بأسلوب إبداعي

١٠) العمل على توفير الألعاب الهادفة الفردية والجماعية وتسخيرها لدعم مواهب الأطفال

١١) تزويد غرفة الصف بالروضة بعدد من الوسائل التعليمية الهادفة التي تناسب سن الأطفال وكذلك الكتب والقصص المبسطة.

١٢) مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال والعمل على تفريد التعليم .

١٣) تكليف الأطفال بمهام قيادية لان روح القيادة تبني لدى الطفل قبل سن السابعة.

١٤) وكذلك تنمية روح التعاون والعمل الجماعي لدى الأطفال عن طريق تكليفهم بأعمال جماعية يعتمد تنفيذها على تعاون المجموعة.

١٥) تشجيع الأطفال على ممارسة المواقف الإبداعية وعلى تحمل المسئولية منذ الصغر.

١٦) تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة وأثارتهم لممارسة الأنشطة الهادفة ودفعهم للمناقشة والنقد الفعال.

١٧) طرح الأسئلة المفتوحة على الأطفال عند قراءة القصص حيث تطرح الأسئلة عليهم مثلا قبل نهاية القصة عن الكيفية التي ستنتهي بها القصة.

هنالك دراسات اهتمت بموهبة الاطفال في مرحلة رياض الاطفال

منها دراسة نصر ٢٠١٨ هدفت التعرف إلى سمات الشخصية لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والتنبؤ بالأطفال ذوي الموهوبين ذوي صعوبات التعلم فى ضوء بعض سماتهم الشخصية في مصر. اجريت الدراسة على 61 طفل من أطفال مرحلة الرياض من 6 - 4سنوات، وقسمت عينة الدراسة على النحو- التالى 71 طفل من الأطفال العاديين،71 طفل عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، 71 طفل عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين، حيث استخدمت الدراسة اختبار الرسم لجودانف هاريس، وقائمة– صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة، اوختبار التفكير الإبتكارى عند الأطفال بإستخدام الحركات والأفعال، 6سنوات، وأظهرت – وبطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال العاديين، والأطفال ذوي صعوبات التعلم، والأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين فى أبعاد النمو الجسمى الحركى، والنمو الحسى، والنمو العقلى المعرفى، والنمو اللغوى، والنمو الاجتماعى، والنمو الخلقى، والنمو الانفعالى لصالح الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين، ويمكن التنبؤ بالأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين فى ضوء بعض سماتهم الشخصية.

دراسة علي (٢٠٠٠) ببناء برنامج إثرائي في الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال لاختبار القدرة على التفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال، واختبار رسم الرجل لجودناف – هارس، واختبار القدرة على التفكير الابتكاري في الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال.

دراسة " بولا" Paula (١٩٩٠): سعت الدراسة للبحث في حاجات الطلاب الموهوبين وعلاقة هذه الحاجات بفلسفة وهدف بعض التوجهات الكبرى في إصلاح وإعادة هيكلة التعليم. وقد حاولت الدراسة اختبار ثمانية توجهات إصلاحية كبرى من حيث التعريفات والفلسفة والعناصر الأساسية المتوفرة في الأدبيات وأمثلة للتطبيقات العملية والاستراتيجيات اللازمة لنجاح الطلاب الموهوبين وأمثلة لبعض البرامج الناجحة وكانت التوجهات التي تم اختبارها هي: ١) ممارسات التعرف على الطلاب الموهوبين وتجميعهم، ٢) التعلم التعاوني، ٣) الطلاب الموهوبين مبتدئي التحصيل، ٤) التعليم القائم على المخرجات، ٥) المنهج المتكامل، ٦) الإدارة المرتكزة على الموقع، ٧) المدارس المتوسطة، ٨) شبكات الأعمال والتعليم. وبالرغم من أن الدراسة قديمة بعض الشيء، إلا أنها تعد من الدراسات الهامة التي يمكن الرجوع إليها عند تقديم تصور مقترح لتعليم الموهوبين.

٢- دراسة عبد العزيز الشخص (١٩٩٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع لاكتشاف ورعاية الموهوبين فى التعليم العام بدول الخليج العربي والتوصل إلى مشروع

مقترح لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين فى التعليم العام بدول الخليج العربى يتضمن أساليب حديثة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم .

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات المسحية الوصفية حيث تضطلع بمسح واقع رعاية الموهوبين فى البلاد موضع الدراسة . واستعانت الدراسة باستبانتين إحداهما لمسح واقع رعاية الطلاب الموهوبين فى دول الخليج العربى ، والأخرى لاستقصاء أراء بعض المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات . وقد أظهرت الدراسة فى نتائجها عدم وجود أى خدمات أو برامج أو حتى جهات مسئولة عن الطلاب الموهوبين فى بعض الدول موضع الدراسة مثل قطر والبحرين وعمان والكويت ويقتصر الأمر فى بعض الدول على تقديم الحوافز المادية والمعنوية كما فى السعودية والبحرين ، ولا توجد مناهج دراسية خاصة لهؤلاء الطلبة كما لا توجد خطط لرعايتهم تربوياً ، واقتصرت الأساليب المستخدمة فى التعرف على الموهوبين فى بعض الدول على اختبار الذكاء والتحصيل الدراسى ، وأظهرت الدراسة أيضا وجود اتفاق عام بين المتخصصين على ضرورة توفير أساليب خاصة لاكتشافهم ورعايتهم لصالحهم وصالح مجتمعهم.

٣. دراسة " فورستر" Forster (١٩٩١): سعت الدراسة للبحث في كيفية الانتقال من موضع التنظير إلى الممارسة في مجال تعليم الموهوبين في ساوث ويلز، وكذلك كيفية صياغة السياسات وتطبيقها على أرض الواقع. وقد اعتمدت الدراسة على المقابلات والوثائق وتحليل المحتوى والاستبيانات لجمع البيانات اللازمة. وقد أظهرت النتائج أن رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين تمثل أولوية للنظام التعليمي ولم يكن يتم بشكل نظامي محدد، بل كان يتم بشكل عشوائي وفي إطار المبادرات الفردية.

٤- دراسة الجغيمان (١٩٩٤): سعت الدراسة إلى تعرف الأوجه الممكنة لتضمين تربية الموهوبين ضمن برامج تكوين وإعداد المعلم أكاديميا قبل الخدمة ومراحل التطوير المهنى أثناء الخدمة. واستعانت الدراسة باستبانتين إحداهما موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات العربية ، والأخرى لاستقصاء آراء المشرفين والمعلمين فى وزارات التربية والتعليم فى الوطن العربى .وأظهرت نتائج الدراسة افتقار برامج تكوين وإعداد المعلم أكاديميا قبل الخدمة ومراحل التطوير المهنى أثناء الخدمة إلى مقررات وبرامج تدريبية تتعلق بتربية الموهوبين ، ومن ثم اقترحت الدراسة مجموعة من المقررات والبرامج التدريبية يمكن إدراجها فى برامج تكوين وإعداد المعلم أكاديميا قبل الخدمة ومراحل التطوير المهنى أثناء الخدمة .

٥. دراسة محمود (١٩٩٦): استهدفت الدراسة التعرف على الأساليب المستخدمة لاكتشاف الطلاب الموهوبين بفئاتهم في بعض الدول المتقدمة والنظم التعليمية ونوعية المعلم الذي يتعامل مع هؤلاء الطلاب للاستفادة من ذلك في تعليم ورعاية الموهوبين بما يصقل موهبتهم وينميها في مصر. وقد تناولت الدراسة تعريف الموهبة والموهوبين وفئاتهم المختلفة وكيفية البحث عن المتميزين من الطلاب ممن لديهم قدرات ومواهب

خاصة، كما تناولت الواقع الحالي لاكتشاف وتعليم الطلاب الموهوبين بمصر والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في اكتشافهم وتعليمهم والخطوات المتبعة في ذلك.

٦-دراسة شحاته (٢٠٠٤): هدفت الدراسة الحالية إلى وضع نظام لتربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصر العربية من خلال التعرف على المشكلات التى تعوق تقديم أفضل رعاية لهؤلاء الطلاب، كما تهدف الدراسة إلى وضع استراتيجية يمكن من خلالها تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصرفى ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة. واستخدمت الدراسة المنهج المقارن. وخلصت الدراسة إلى وضع استراتيجية يمكن من خلالها تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصرفى ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة(الولايات المتحدة وألمانيا).

٨. دراسة " فونكس وبفلوجر" Mönks & Pflüger (٢٠٠٥): قام الباحثان بدراسة مقارنة لتعليم الموهوبين في ١٨ دولة أوروبية معتمدين في ذلك على البيانات التي تقدمها كل دولة لمنظمة اليونسكو. وقد تناولت الدراسة ستة عناصر أساسية بالبحث هي " ١) التشريعات واللوائح والإرشادات المدرسية، ٢) الاحتياجات الخاصة والمؤن اللازمة، ٣) معايير التعرف على الموهوبين ، ٤) التدريب المهني وتحديث خبرات المعلمين وتكوين الشبكات اللازمة، ٥) الرعاية البحثية والمهنية والاستشارة، ٦) الأولويات والتوقعات. وقد خلصت الدراسة إلى أن الوضع التشريعي لتعليم الموهوبين وتوفير احتياجاتهم أصبح أمراً واقعاً في هذه البلاد، كما أن هناك اهتمام بتدريب المعلمين وتنميتهم مهنياً ليتمكنوا من التعامل مع الموهوبين بالشكل اللازم. وقد أظهرت النتائج كذلك أن أفضل الدول التي حققت تقدماً في هذا المجال كانت انجلترا وألمانيا وسويسرا.

٩. دراسة "فان تاسل باسكا وستامبوج" VanTassel-Baska & Stambaugh (٢٠٠٥): تناولت الدراسة المعوقات الرئيسية التي تعوق المعلمين عن تقديم تعليم متميز للموهوبين في الفصول النظامية. وخلصت الدراسة إلى أن أهم هذه المعوقات يتمثل فى: عدم إلمام المعلم بالمعرفة اللازمة في المادة الدراسية، عدم توافر مهارات إدارة الفصل لدى المعلم، اتجاهات المعلمين ومعتقداتهم حيال التعلم، عدم توافر المعرفة اللازمة لتعديل المنهج، صعوبات الاستخدام الفعال للموقع والموارد، عدم وجود خطة واضحة من قبل المعلم أو المدرسة لتعليم الموهوبين، وعدم إلمام المعلمين بالأصول التربوية اللازمة لتعليم الموهوبين، وقد قدمت الدراسة بعض المتضمنات التربوية لمحاولة علاج تلك الصعوبات، كان من أهمها : الإعداد الجيد للمعلمين من خلال برامج التنمية والتدريب المهني، و تبني خطة واضحة من قبل المدرسة لاكتشاف ورعاية الموهوبين.

١٠. دراسة " سوانسون" Swanson (٢٠٠٧): سعت دراسة الحالة هذه للكشف عن وضع وتطوير وتنفيذ سياسات تعليم الموهوبين في جنوب كارولينا من ثلاثة منظورات رئيسية هي : صناع السياسة ، حلقات الوصل، والمتبنين للسياسات. وقد اعتمدت

الدراسة على مراجعة الوثائق والمقابلات الفردية والجماعية المركزة مع صناع السياسة والموظفين ومديري المدارس والمعلمين في سياق عملية جمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن إصلاح التعليم العام قد نجم عنه تغيراً في تعليم الموهوبين وتوفير الموارد اللازمة لتطوير برامج الموهوبين وتوفير فرصاً متساوية وفقاً لمعايير محددة.كما اتضح أن التغير الأساسي كان في العلاقات السياسة والقيادية من جانب القائمين على إدارة هذه البرامج مما أدى إلى دفعة نوعية في تقدمها.

١١. دراسة مصيري (٢٠٠٧): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المهام المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم السعودية في اكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام. وأكدت نتائج الدراسة أن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين تقوم أحيانا بوضع الخطط وتتابع تنفيذها، ووضع التشريعات المنظمة لتطبيق كافة أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين، وتأهيل الكوادر البشرية لاكتشاف ورعاية الموهوبين،وتتوسع في إنشاء مراكز الموهوبين،وتتبادل الخبرات مع الجهات المعنية في مجال رعاية الموهوبين، وأنه نادرا ما تقوم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بإنشاء قاعدة معلومات للموهوبين،وتنسيق العلاقة بين مراكز الموهوبين ومؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والإبداع.

. دراسة " جاليتيس " Galitis (٢٠٠٨): قام الباحث باختبار منظورات ورؤى معلمي المدارس الابتدائية والمديرين والموظفين المختصين في ضاحية ميلبورن، فيما يتعلق بفلسفة وأهداف تعليم الموهوبين. وقد تم جمع البيانات عن طريق إجراء المقابلات مع معلمين ومديرين وموظفين في إحدى المدارس التى شاركت في برنامج تنمية مهنية لتعليم الموهوبين . وخلصت الدراسة إلى أهم النجاحات التي يجب إبرازها وكذلك نقاط الضعف التي يجب العمل على تحسينها في سياق تطبيق برنامج اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في المدرسة.

١٤. دراسة " شين وآخرون" .Shane, et al (٢٠١١): وانظفت الدراسة نموذج " فان تاسل باسكا" Van Tassel Baska الخماسي لسياسات تعليم الموهوبين عالية الجودة في تحليل وتقويم سياسات تعليم الموهوبين في هونج كونج. وقد ركزت الدراسة على طبيعة السياسات المتبعة في تعليم الموهوبين. وخلصت إلى أنه هناك العديد من نقاط الضعف التي يجب العمل على تحسينها فيما يتعلق السياسات وإدارة تعليم الموهوبين.

إجراءات البرنامج

بدأت باجازة البرنامج من رئيس مجلس الادارة ونائبه واعضاء المكتب التنفيذي من ثم بدأت اجتماعات المكتب الفني ممثل في دكتورة إخلاص عشرية و استاذة نفيسة الخير و استاذة رشا التوم إجتماع مع اولياء امور هؤلاء الاطفال بحضور ومشاركة مديرات

رياض الاطفال تم شرح جميع نواحي البرنامج كما اقام المكتب الفني لقاء آخر معهم لمناقشة نتائج البرنامج و قياس مدى استفادة من برنامج النخبة.

أهداف البرنامج

١. اكتشاف الطلاب ذوى القدرات العقلية العالية .
٢. الاستفادة من الارث الاسلامي في توجيه السلوك.
٣. تنمية مفاهيم المواطنه وحب المسئولية الاجتماعيه .
٤. تقديم برامج اثرائية للطلاب من مرحلة ما قبل المدرسة الى الثانوي.
٥. اكساب طلاب نخب القبس مهارات التفكير الاساسية للقرن الواحد والعشرين.
٦. توفير رعاية متخصصة لطلاب النخب.
٧. حصر المشاريع الابداعية لطلاب النخب .
٨. اتاحة فرص لطلاب النخب الى الانضمام الى منتديات تسهم في تنمية قدراتهم وموهبتهم.
٩. تزويد الطلاب بمهارات ولغات شعوب اخرى.
١٠. إكساب الطلاب مهارات البحث العلمي.
١١. تنمية قدرات الطلاب في التعامل مع التعليم اليكتروني.

التوزيع للبرنامج بالساعات يتم توزيع الساعات داخل الرنامج كالاتي

الجدول رقم(٦) كيفية توزيع الساعات داخل الرنامج

البرنامج	عدد الساعات
لغات	١٠ ساعات
الحاسوب	١٠ ساعات
مهارات التفكير	٥ ساعات
مهارات قياديه	٥ ساعات
التجارب العلمية	١٠ ساعات
الزيارات	١٠ ساعات
الاشتراكات	١٠ ساعات

يتم تنفيذ الساعات داخل كل روضة وفقاً للتخطيط الاستراتيجي للروضة وجهد وإبداع المعلمات ويتم ذلك من خلال تقيم مستوى الاطفال في مهارات الحاسوب . مهارات التفكير والمهارات القيادية . كذلك يتم تقيم التجارب العلمية والزيارة الميدانية وفقاً لقدرات ومهارات واهتمامات الاطفال .

نتائج الدراسة وتفسيرها

عرض و مناقشة نتيجة السؤال الاول

ما واقع فاعلية منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الأبداعية

للطفل، وفق المعايير العالمية من وجهة نظر أولياء الامور؟

الجدول (٧) يوضح ننتيجة اختبار (ت) لافراد عينة واقع فاعلية منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الأبداعية للطفل، وفق المعايير العالمية من وجهة نظر أولياء الامور

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	التفسير
١	القدرة على التركيز القوي على موضوع لمدة زمنية طويلة	٤.٥٥٠٠	٠.٦٧٧٤٨	٤٢.٤٧٦	دالة
٢	سلوك يتطلب القليل من التوجيه من الاسرة	٤.٨٢٥٠	٠.٤٤٦٥٠	٦٨.٣٤٥	دالة
٣	اهتمام مستمر في مواضيع أومشاكل معينة	٤.٥٧٥٠	٠.٦٧٥١١	٤٢.٨٦٠	دالة
٤	التمسك بإيجاد معلومات عن مواضيع الاهتمام	٤.٥٢٥٠	٠.٦٧٨٨٩	٤٢.١٥٥	دالة
٥	المثابرة في العمل على المهام حتى في حالة حدوث عقبات	٤.٦٠٠٠	٠.٨٧١١٩	٣٣.٣٩٤	دالة
٦	تفضيل المواقف التى يمكن من خلالها تحمل المسؤولية	٤.٠٠٠٠	١.٤١٤٢١	١٧.٨٨٩	دالة
٧	إتمام المهمة في حالات كونها في مجالات الاهتمام	٢.٠٠٠٠	٠.٢٥٢١٠	٣٤.٤٤٠	غيردالة
٨	الاستغراق الكامل في المواضيع أو مشاكل معينة	٤.٣٠٠٠	٠.٩٦٦٠٩	٢٨.١٥٠	دالة
٩	الألتزام في مشاريع لمدة طويلة اذا كانت ضمن مواضيع الأهتمام	٤.٦٠٠٠	٠.٥٩٠٥٢	٤٩.٢٦٦	دالة
١٠	المثابرة في متابعة الأهداف	٤.٥٧٥٠	٠.٦٣٥٩٩	٤٥.٤٩٦	دالة
١١	القدرة على التركيز القوي على موضوع لمدة زمنية طويلة	٤.٥٠٠٠	٠.٦٤٠٥١	٤٤.٤٣٤	دالة
١٢	الانتباه الى تفاصيل دقيقة	٤.٧٥٠٠	٠.٤٣٨٥٣	٦٨.٥٠٥	دالة
١٣	اهتمام مستمر في مواضيع أومشاكل معينة	٤.٦٧٥٠	٠.٥٢٥٦٣	٥٦.٢٥٢	دالة
١٤	التمسك بإيجاد معلومات عن مواضيع الاهتمام	٤.٧٥٠٠	٠.٤٣٨٥٣	٦٨.٥٠٥	دالة

١٥	المثابرة في العمل على المهام حتى في حالة حدوث عقبات	٤.٥٧٥٠	٠.٥٠٠٦٤	٥٧.٧٩٦	دالة
١٦	قدرة على التفكير التخيلى	٤.٦٥٠٠	٠.٧٣٥٥٤	٣٩.٩٨٣	دالة
١٧	السلوك التعاونى عند التعامل والعمل مع الآخرين	٤.٢٢٥٠	١.٠٢٥٠١	٢٦.٠٦٩	دالة
١٨	القدرة على التوصل الى اجابات ذكية	٤.٢٢٥٠	٠.٩٧٣٦٩	٢٧.٤٤٣	دالة
١٩	روح المغامرة والاستعداد للمخاطرة	٤.١٥٠٠	٠.٩٧٥٣٤	٢٦.٩١١	دالة
٢٠	القدرة على توليد عدد كبير من الافكار او الحلول للمشاكل	٤.٥٥٠٠	٠.٦٣٨٥١	٤٥.٠٦٩	دالة
٢١	الاستعداد لرؤية جوانب ظريفة (فكاهية) في مواقف لايراها غيره	٤.٦٠٠٠	٠.٤٩٦١٤	٥٨.٦٣٩	دالة
٢٢	القدرة على تكيف او تعديل الافكار	٤.٤٧٥٠	٠.٥٩٨٦١	٤٧.٢٨٠	دالة
٢٣	القدرة على التخيل المتحرر من القيود ومعالجة الافكار ببراعة	٤.٥٥٠٠	٠.٦٧٧٤٨	٣٣.٠٥٤	دالة
٢٤	القدرة على التعبير عن الافكار والتواصل الجيد مع الآخرين	٤.٨٢٥٠	٠.٤٤٦٥٠	٣٠.٤٨١	دالة
٢٥	سلوك مسئول يمكن الاعتماد عليه لإتمام مهام او مشاريع	٤.٥٧٥٠	٠.٦٧٥١١	٦٠.٨٨٣	دالة
٢٦	التوجه للاحترام من قبل الاقران	٤.٥٢٥٠	٠.٦٧٨٨٩	٤٣.٨٢٤	دالة
٢٧	القدرة على التعبير عن الافكار والتواصل الجيد مع الآخرين	٤.٦٠٠٠	٠.٨٧١١٩	٤٨.٠٣٧	دالة
٢٨	سلوك مسئول يمكن الاعتماد عليه لإتمام مهام او مشاريع	٤.٠٠٠٠	١.٤١٤٢١	٧٦.٢٦٠	دالة

من الجدول السابق يتضح أن نتيجة اختبار(ت) لعينة واحدة لاجابات أفراد عينة اولياء الامور كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة اقل من (٠.٠٥) وقيمة احتمالية (٠.٠٠) .، وتشير هذه النتيجة الى ان واقع المنهجية لتقويج برنامج رعاية النخب في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر أولياء الأمور دال إحصائياً، وتفسر الباحثة تلك النتيجة ان خضعت لدراسات علمية تقويمية وإشراف علمى متخصص ومتابعة إدارية، وفنية مستمرة ومقننة . وإذا تم تشبيه عقل الإنسان بالحاسوب الذي يشتمل على ثلاث وحدات رئيسه هي: وحدة المدخلات الحسيه ووحدة الاختزان ووحدة معالجة المعلومات، فإن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يتميزون بأنهم قادرون على استقبال معلومات أكثر حول ما يدور في محيطهم، واختزان كم أكبر من هذه المعلومات،

واستخدام أساليب عديدة ومتنوعة في معالجة المعلومات المتوافرة لديهم. وذلك اتضح من خلال استحابات اولياء الامور اثناء لقاءات جماعية تمت بهم داخل كل روضة على حدا تأكدت الباحثة من قناعة اولياء الامور اكدوا فيها بان هنالك تقدم في خصائص ابنائهم الابداعية من خلال اكتساب ابنهم لغة جديدة مفاهيم جديدة خبرات تواصل جديدة اتفقت عذه النتيجة مع نتيجة خليفة ٢٠١٠ ونصر ٢٠١٨ وعلي ٢٠٠٠.

الجدول (٨) اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في فاعلية منهجية البرنامج من وجهة نظر أولياء الأمور بين رياض الاطفال

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
فاعلية منهجية البرنامج من وجهة نظر اولياء الامور	بين المربعات	329.155	3	109.71	1.038	.379	لا توجد فروق
	داخل المربعات	10567.75	112	105.67			
	المجموع	10896.91	115				

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة (ف) المحسوبة (١.٠٣٨) والقيمة الاحتمالية (٣٧٩) تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً، وتشير النتيجة انه لاتوجد فروق دالة احصائياً بين رياض الاطفال المختلفة من وجهة نظر اولياء الامور وتفسر الباحثة هذه النتيجة لان تدريب المعلمة والمديرة والاشراف التربوي يتم بصور مؤسسية مما يضمن تكافؤ الفرص بين الرياض المختلفة.

مناقشة سؤال الدراسة الثاني

ما هي الإيجابيات والسلبيات لمنهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل ، وفق المعايير العالمية؟

جدول رقم (٩) يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في ايجابيات وسلبيات البرنامج من وجهة نظر اولياء الامور

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية
ايجابيات وسلبيات البرنامج	بين المربعات	47.913	٣	11.978	.109	.979
	داخل المربعات	10849.000	١١٢	109.586		
	المجموع	10896.913	١١٥			

من الجدول أعلاه قيمة ف بلغت (١٠٩) والقيمة الاحتمالية (٩٧٩) تحت مستوى دلالة (٠.٠٥) وقد تطابقت توقعات الباحثة مع النتيجة الإحصائية حيث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد العينة من حيث ايجابيات وسلبيات البرنامج

الجدول (١٠) الإيجابيات والسلبيات لمنهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل ، وفق المعايير العالمية

نقاط قوة	نقاط ضعف
١. ربط المعلومة بطريقة عملية	الزمن قليل
٢. غرس روح المشاركة وزيادة التفاعل بين الاطفال،	زيادة المواضيع الدينية
٣. تنمية قدرات الاطفال واكتشاف مواهبهم	اخراج البرنامج في كتيبات
٤. تنمية مهارات الطفل الحسية	
٥. تحقيق الاهداف السلوكية المعرفية	
٦. الاحساس بالمتعة	
٧. ترسيخ المعلومة وضمان فهم الطفل للمادة المدروسة	
٨. تعويد الطفل علي قوةالارادة	
٩. تنمية مهارات البحث العلمي	
١٠. تثقيف اولياء الامور	

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع غوستر ١٩٩١ وجيغمان ١٩٩٤ ومحمد ١٩٩٦ وشحاتة ٢٠٠٤ وتاسل ٢٠٠٥ بدراسة مقارنة لتعليم الموهوبين في ١٨ دولة أوروبية معتمدين في ذلك على البيانات التي تقدمها كل دولة لمنظمة اليونسكو. أن هناك اهتمام بتدريب المعلمين وتنميتهم مهنياً ليتمكنوا من التعامل مع الموهوبين بالشكل اللازم. وقد أظهرت النتائج كذلك أن أفضل الدول التي حققت تقدماً في هذا المجال كانت انجلترا وألمانيا وسويسرا. **وتتفق مع دراسة شحاته (٢٠٠٤) التي** خلصت الدراسة إلى وضع استراتيجية يمكن من خلالها تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصرفى ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة الولايات المتحدة وألمانيا). وذلك يتطلب لتنمية برامج الموهوبين بحث نقاط القوة والضعف في البرامج المنفذة والتجربة مكان الدراسة التقويمية الحالية احسبها رائدة من حيث النقاط ١٠ التي تمت الاشارة اليها في الجدول مقارنة بنقاط ضعف يمكن ان تعتبر توصيات لجودة البرنامج

مناقشة الفرض الثالث:

إيجاد مقترحات وحلول للمشاكل التى تواجه تطبيق منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية.

اتفقت معالجة الباحثة للمقترحات وحلول للمشاكل التى تواجه تطبيق منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الابداعية للطفل، وفق المعايير العالمية.

مع دراسة " سوانسون" Swanson (٢٠٠٧) التي أظهرت النتائج أن إصلاح التعليم العام قد نجم عنه تغيراً في تعليم الموهوبين وتوفير الموارد اللازمة لتطوير برامج الموهوبين وتوفير فرصاً متساوية وفقاً لمعايير محددة.كما اتضح أن التغير الأساسي كان في العلاقات السياسة والقيادية من جانب القائمين على إدارة هذه البرامج مما أدى إلى دفعة نوعية في تقدمها..

الخاتمة :

في محكم تنزيله يقول الله تعالى (هَبْ لِى مِنَ الصَّالِحِينِ) (وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى) الأنبياء/٩٠ انطلقت الدراسة الحالية من أبجديات التطور الذي شهدته ميادين علم النفس المعرفي وتعتبر عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين إذ أنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة، ومن خلال ممارسة عملية ودراسات سابقة في مجال رياض الأطفال، للاهتمام بالاطفال ذوي القدرات العالية وتهدف استراتيجية رعاية ذوي القدرات العالية في الصغر لتعزيز سيادة الأمة، وتقديم العطاء العلمي والمنتوجات التكنولوجية والصناعية في الكبر ذات المنافسة المثلى على المستوى العالمي بغرض مجابهة التحديات الخارجية والداخلية. والورقة الحالية عبارة عن مجرد محاولة أو اجتهاد حول المقاربات الحديثة في تعليم الموهوبين والمتميزين فيما يخص وسائل الكشف عنهم فحاولت الدراسة الوقوف على واقع فاعلية منهجية برنامج نخب رياض الأطفال بالسودان لتنمية الموهبة الأبداعية للطفل، وفق المعايير العالمية من وجهة نظر أولياء الامور بالسودان كتجربة رائدة تحتاج الى جهود فكرية تربوية لتطوير مخرجاتها لمواجهة التحدى، أن التعليم في القرن الجديد - الحادي والعشرين - يرتكز على مجموعة من المبادئ، هي: بيئة تعليمية جديدة - التعليم الشخصي - تعليم مبتكر للمعرفة - التعليم مدى الحياة، وكلها أساسيات للتعليم الحديث توصلت الدراسة الي إيجابيات المنهجية من خلال المبادرات ، ووصفت السلبيات بانها معوقات لتطبيق المنهجية وقدمت الدراسة عدد من الحلول .

التوصيات والمقترحات

١- ضرورة تقديم رعاية متخصصة للأطفال ذوي القدرات العالية.

٢- وإجراء مزيد من الدراسات التي تهتم بالأطفال ذوي القدرات العالية.

٣- إعتماد البحوث التطبيقية المقدمة للتعليم العالي لحيز التنفيذ الفعلى في رياض الاطفال.

٤- الانفتاح على الثقافة الغربية والاستفادة من تطورها العلمي والتكنولوجي ينبغي أن يكون من خلال استراتيجية تضمن إيجابية هذا الانفتاح

٥- واقترحت الدراسة دراسة مقارنة بين موهبة الطفل الموهوب والوالدين، وبين الطفل الموهوب وبقية اشقائه .

المراجع :

إبراهيم، أسامة محمد عبد الحميد. (١٩٩٧). دراسة الأساليب المعرفية المميزة للطلاب الموهوبين لغويا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج: جامعة جنوب الوادي.

الجغيمان ،عبدالله بن محمد.(١٩٩٤).تربية الموهوبين فى الوطن العربى فى برامج تكوين المعلمين،

الدخيل ،عبد الله.(٢٠١٠). الاتجاهات الحديثة للجودة التعليمية ومدى إمكانية الإفادة منها فى قطاع التعليم بالمملكة العربية السعودية،المؤتمر العلمى الأول لقسم أصول التربية ،التربية فى مجتمع ما بعد الحداثة،كلية التربية ،جامعة بنها،٢١-٢٢.

الشخص: عبد العزيز السيد. (١٩٩٠).الطلبة الموهوبين فى التعليم العام بدول الخليج العربى وأساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم ، مكتب التربية العربى لدول الخليج السعودية ـ الرياض.

أحمد، سهير كمال (٢٠٠١). تجربة مصر في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين، مجلة الطفولة والتنمية، ٤(١): ٢٠٣-٢٢٩.

عبد السميع،مصطفى(٢٠٠٧). نحو استراتيجية عربية لتنمية الإبداع ورعاية الموهوبين.

http://www.orientation94.org/uploaded/MakalatPdf/machari3/NAHWA%20ISTRATIJIA%202007.pdf

علي، زهراء عبد المنعم محمد. (١٩٩٦). دراسة تقويمية لمراكز الموهوبين الرياضية بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين: جامعة حلوان.

علي، وائل عبد الله محمد. (٢٠٠٠). برنامج اثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري في الرياضيات للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.

أبو طالب، تغريد (٢٠٠٨) إدارة الحضانة ورياض الاطفال. الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة

أبيض، ملكة (١٩٩٣). الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت.

بدري، حرم (٢٠٠١) أثر برنامج التربية الروحية على سمات الطفل انفعاليا وعقلياً واجتماعياً رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة الخرطوم السودان.

بطرس، حافظ بطرس(٢٠٠٧) تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة. دار المسيرة. عمان.

جروان، فتحي (٢٠١٣) . الموهوبون ذوي صعوبات التعلم مركز جروان للموهبة والتفوق. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.
الحروب، أنيس.(٢٠٠٣). الموهوبين ذوي صعوبات التعلم : أهي فئة جديدة غير مكتشفة؟. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين. المجلس العربي للاطفال الموهوبين والمتفوقين : عمان .
الحروب، انيس، (٢٠٠٦) ، قضايا نظرية حول الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، 30-20، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية،
الحشاش، دلال(٢٠٠٦) ، بناء برنامج تعليمي يستند الى استراتيجية توليد الافكار وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الابداعي ودافعية الانجاز والتحصيل المعرفي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم .رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية / كلية التربية، عمان،الاردن
حطيبة، ناهد فهمي (٢٠٠٩) منهج الانشطة في رياض الأطفال. دار المسيرة. عمان.
الخليفة عمر هارون (٢٠١٠) وسائل الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتميزين، وشروط قبولهم وآلياته في مراكز التميز مقدمة للندوة الاقليمية حول المقاربات الحديثة في تعليم الموهوبين والمتميزين المكتب الاقليمي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-الشارقة واللجنة السورية للتربية والثقافة والعلوم حمص – الجمهورية العربية السورية،
السرور، ناديا. (١٩٩٩). التعليم ما قبل المدرسي في المملكة الأردنية الهاشمية، دراسة ميدانية، مجلة دراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.مج(٢٦) ع (٢)، الجامعة الأردنية، عمان.
السلطي، ناديا سميح (٢٠٠٤) التعلم المستند الى الدماغ، دار المسيرة عمان ، الاردن
عاطف، هيام محمد (٢٠٠٥) الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. دار الفكر العربي. القاهرة.
عبد الحميد، محمد إبراهيم. (٢٠٠٢). تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس، يوليو- أغسطس- سبتمبر ص٦٤-٨٦.
عبد الهادي ،حسين،٢٠٠٥ الاكتشاف المبكر للذكاءات المتعددة،عمان، الاردن
عشرية ، إخلاص حسن ٢٠١٠ الاسس البناء النفسي القيادي لمناهج التعليم المبكر بمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص تجربة من السودان، مؤتمر كلية التربية تكوين المعلم والامن التربوي للطفل جامعة البعث- حمص سوريا
عشرية ، إخلاص حسن ٢٠١٠ مؤتمر مشاركة الطفل معاً نتخذ القرار ،حق الطفل في التعلم من خلال التعلم النشط وزارة الاسكان مصر والهئية الايطالية لحقوق الطفل ، اليونسيف القاهرة .

فضل، أماني(٢٠١٢)علاقة خصائص طفل ما قبل المدرسة وحاجاته بالمنهج دراسات تربوية مجلة محكمة يصدرها المركز القومي للمناهج،العدد٢٥ السنة ١٣ السودان

كرار، ليلى عبد الرحمن (٢٠٠٨) المعايير والاساليب والادوات العلمية المعتمدة في المؤسسات التربوية لقياس واكتشاف الموهوبين العدد الثالث مجلة كلية التربية جامعة الخرطوم.

Baum, S. M., Cooper, C. R. & Neu, T. W. (2001). Dual differentiation: An approach for meeting the curricular needs of gifted students with learning disabilities. Psychology in the Schools, 38, 477-490.

Beverly, N. P. (1981). Identification of Gifted and Talented Student. *Journal of Career Development*, 7(4): 311-322.

Busse, T. (1986). Factors Underlying Teacher Perceptions of Highly Gifted Students: A Cross-Cultural Study. *Educational and Psychological Measurement*, 46: 903-915.

Callahan, C. (2005). Identifying Gifted Students From Underrepresented Populations. *Theory into Practice*. 44(2): 98-104.

Clark, B. (2008). Growing up gifted: Developing the potential of children at home and at school (7th ed.). Upper Saddle River, N. J. Merrill Prentice Hall.

Cross, T. L. (2010). *Social and Emotional Lives of Gifted Students: Understanding and Guiding Their Development*. Prufrock Press. ISBN: 978-1-59363-498-8.

Forster, J. (1991). Policy and practice in gifted education. *The Australian Educational Researcher*, 18(3): 21-36.

Freeman, J. et al. (2010). *Worldwide provision to develop gifts and talents: An international survey*. London: CFBT Education Trust.

Gagné, F. (1998). A proposal for subcategories within the gifted or talented populations. *Gifted Child Quarterly, 42,* 87–95.

Galitis, I. (2008). Gifted Education, Professional Development and the Contemporary Landscape of Teachers' Work: Challenges

and Choices. *Proceedings of AARE "International Education Research Conference"*: Brisbane.

Gear, G. H. (1978). Effects of training on teachers' accuracy in the identification of gifted children. Gifted Child Quarterly, 12, 90-97.

Kathryn, S. Y. (2011). Institutional separation in schools of education: Understanding the functions of space in general and special education teacher preparation. *Teaching and Teacher Education*, 27(2): 483-493.

Kaufman, A.S. (1994). Intelligent testing with the WISC-III. New York, NY: Wiley.

Khaleefa, O., Erodes, G., & Ashria, I. (1997). Traditional education and creativity in an Afro-Arab Islamic culture. The Journal of Creative Behavior, 31, 201-211(USA).

Lazarus, B. (1989). Developing assessment profiles for gifted learning disabled students. Reading, Writing, and Learning Disabilities, 5, 235-246.

Macfarlane, S. (2000). Gifted children with learning disabilities: A paradox for parents.

Mc Creech, J. Maher, A. (2007), Pre-School Education and techniques, 5th Edit, New York Ward Lock Educational, Publishing co.

Munro, J. (2002a). The reading characteristics of gifted literacy disabled students. Australian Journal of Learning Disabilities, 7, 4-12.

Ogilvie, E. (1973). Gifted children in primary schools. London: Macmillan.

Osmond, J. (1995). The Reality of dyslexia: A reference and resource manual. Oxford: Heinmann Educational Publications.

Renzulli, J. S., Gubbins, J. E., McMillan, K. S., Eckert, R. D., & Little, C. A. (Eds.) (2009). Systems and models for developing programs for the gifted and talented, (2nd Ed.). Mansfield Center, CT: Creative Learning